

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أثر الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة

إعداد الطالب
جهاد خضر أبو عجمية

إشراف
الدكتور فؤاد طه طلافحة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسـات العليـــــا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في علـم النفس التربوي قسم علـم النفــــس

جامعة مؤتة، 2012

الإهداء

بعد أنْ من ا تعالى علي وأكرمني بإنجاز هذه الرسالة أهدي ثمرة جهدي إلى:

روح والدي العزيز

والدتي الغالية غرة الأمهات، وتاج الأمومة

زوجتي الحبيبة ميسون الجرزي

أولادي الأعزاء أشجار المحبة والجمال: سابين وبيان وحازم ووسن وقناديل حياتي إخواني وأخواتي: عادل وعماد وجيهان ومريم وفاتن

جهاد خضر أبو عجمية

الشكر والتقدير

بعدما وفّقني ا تعالى بإنجاز هذه الرسالة، فإنّني أجد لزاماً علـي أن أتقـدم بعظيم الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور فـؤاد طـه طلافحـة المشرف على رسالتي، والذي كان لي خير العون والسند، ولم يبخل علي بجهـد أو نصيحة.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنـة المناقـشة الدكتور عماد الزغول والدكتور نائل البكور والدكتور نبيل النجار لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، ولما أبدوه من ملحوظات وتوجيهات قيمة.

ولا أنسى أنْ أشكر جميع أعضاء الهيئة التدريسية الـذين قـدموا لـي العلـم والمعرفة خلال سنوات الدراسة، وقد لمست فيهم روح الأخوة وحسن المعاملة.

والشكر والاحترام والتقدير لأهل بيتي وزملائي في الدراسة والعمل لمواصلة دعمهم المعنوي لي مما كان له الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل.

جهاد خضر أبو عجمية

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أثر الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة

جهاد خضر أبو عجمية

جامعة مؤتة، 2012

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مقدار ما يفسره الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي منفردة ومجتمعة من التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة.

ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة من(568) طالباً وطالبة، بالطريقة الطبقية العشوائية العنقودية.

تم استخدام مقياسين هما مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس التوافق النفسي، حيث تم التأكد من مؤشرات صدقهما وثباتهما، كما تم الحصول على تحصيل الطلبة من خلال معدلاتهم في نهاية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2012/2011. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$) بين كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل من خلال متغيري الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تعزى للتخصص، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء الاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي، ولصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي تعزى للنوع الاجتماعي، وقدمت الدراسة التوصيات المناسبة.

ABSTRACT

The impact of social intelligence and psychological adjustment on academic achievement within first Secondary students at Aqaba Province schools

Jehad khader Abo Ajameh
Mutah University, 2012

The study aimed at finding out how much can the social intelligence and psychological adjustment explain individually and collectively of academic achievement among the students of first secondary students in the schools of Aqaba.

To achieve the objective of the study a sample of (568) male and female students were chosen by randomly stratified cluster way.

The study used two scales one for the social intelligence and a scale of psychological adjustment, a validity and reliability test was made, also students grades were taken to measure the achievement of the first semester of the academic year 2011/2012.

The study found that there was statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between each of the social intelligence and psychological adjustment to academic achievement among the students of first secondary grade schools in the province of Aqaba, and the predictability of achievement through the variables of social intelligence and psychological adjustment was available.

The results indicate that there was no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in both social intelligence and psychological adjustment due to major, as demonstrated by the presence of statistically significant differences in social intelligence is attributable to gender, and in favor of females, while there was no statically significant differences due to psychological adjustment attributable to gender. appropriate recommendations were provide

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1المقدمة

يحتلّ الذكاء منذ نشأة علم النفس كميدان مستقل مكانة مركزية، وقد أفـرزت جهود علماء النفس أمثال ثرستون وسـبيرمان وفيرنـون وثورنـدايك وجيلفـورد وجاردنر وسالوفي وماير وجولمان وغيرهم أنواعاً كثيرة من الذكاءات، وقد حظيت معظم هذه الأنواع باهتمام كبير من هؤلاء العلماء باستثناء الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي ربما لوجود تداخل وخلط بين هذين المفهومين.

وقد كانت بداية الاهتمام بالذكاء الاجتماعي على يد ثورنـدايك عـام 1920 عندما أشار إلى وجود مظهر من مظاهر الشخصية، يتميز عما هو متعارف عليـه من صور الذكاء العملي، أو الذكاء المجرد، أطلق عليه اسم الذكاء الاجتماعي، وبعد ذلك اهتم العلماء بدراسة قدرات هذا النوع من الذكاء، والمكونات التي يقوم عليهـا، والمقاييس التي يمكن الاعتماد عليها في قياسه.

وأكد الكثير من الباحثين أمثال(أبو دنيا، 1998؛ دسـوقي، 2003؛ هـلال، 2004؛ جولمان، 2006؛ فرنتز، 1991) بأن للذكاء الاجتماعي علاقة رئيسية بمدى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية، وفي تحصيله الدراسي، وفي تفاعله مـع البيئـة بنجاح وفعالية.

أما فيما يتعلق بالتوافق النفسي فقد شغل هذا الموضوع حيـزاً كبيـراً فـي الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الناس. والتوافق ليس مرادفاً للـصحة النفـسية فحسب بل يعده بعضهم بأنّه الصحة النفسية بعينها(المغربي، 1992)، والذي يهـدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها، وتقبل الفرد لذاته، وتقبل الآخرين له، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية(فهمي، 1967)، وهو الهدف الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورةٍ عامة، وهو من أهم أهـداف العمليـة الإرشـادية والعلاج النفسي، ويرتّب في أوائل أهداف الإرشاد النفسي(زهران، 1980).

وأكّدت بعض الدراسات مثل دراسة (العدل، 1998) على التوافق النفسي بالنسبة للشباب كمطلب أساسي لتحقيق التفوق الدراسي والإنجاز الأكاديمي من ناحية، وإيجاد الصحة النفسية من ناحية أخرى، وبعض الدراسات مثل دراسة (بركات، 2008) ودراسة وينتزل(Wentzel, 1991) ودراسة (دسوقي، 2003) التي تعرضت لدراسة الخصائص النفسية للطلاب المتفوقين دراسياً حيث تميز هؤلاء الطلاب في مستوى كفايتهم الذاتية وتفوقهم الاجتماعي، وتوافر مشاعر الإحساس بالأمن النفسي والاجتماعي، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية للطالب لوجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والذكاء الاجتماعي والدافعية للتعلم عند الطلبة.

كما أن الذكاء الاجتماعي يعكس قدرة الفرد على التعامل مع الآخرين بطريقة ايجابية من خلال بناء واسع من العلاقات التي يكتسبها الفرد، والتي يكون من خلالها فعالاً في علاقاته مع الآخرين، كما أنّه يتضمن براعة الفرد في استمالة الآخرين، وحثهم على التصرف بشكل مرغوب، واستعماله للأساليب الفعالة في إقناعهم وحلّ ما يحدث من خلافات بينهم، والعمل معهم بروح الفريق وتوزيع المسؤوليات لتحقيق أهداف مشتركة، كما ويتضمن قدرة الفرد على إقامة علاقات تبادلية مرضية تتميز بالمودة والعطاء والمحبة مع الآخرين والمحافظة عليها، مما يؤدي إلى شعوره بالرضا عن ذاته وعن الحياة، وبالتالي التوافق مع ذاته ومع الآخرين، ومع الحياة بصفة عامة، الأمر الذي ينعكس بشكل ايجابي على مستوى جودة الحياة النفسية لديه.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في أثر كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي على تحصيلهم الدراسي.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التحصيل الدراسي بحد ذاته قضيةٌ تحتاج منّا الوقوف عليها من زوايا عدة، كونه ذا أبعاد مهمة تعطينا مؤشرات واضحة على مستقبل الطلبة.

ولقد زاد في الوقت الحاضر الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تناولت البحث

في العوامل التي ترتبط بالتحصيل الدراسي ومنها الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي حيث إن بعض الدراسات مثل دراسة (العدل، 1998) ودراسة ويكسلر(Wechsler, 1939) ودراسة ماير وسالوفي(Meyer&Salovey, 1993) تؤكد بأن أهمية الذكاء الاجتماعي لا تقلّ عن أهمية الذكاء العام في التحصيل الدراسي.

وقد برزت العديد من الظواهر الاجتماعية والاضطرابات السلوكية والاجتماعية والانفعالية كالخجل، والعدوان، والسرقة، والكذب، وضعف الدافعية للدراسة، وفقدان الثقة بالنفس، وكذلك بعض المشكلات السلوكية والأكاديمية لدى معظم طلبة مرحلة التعليم الثانوي، وذلك من خلال عمل الباحث معلماً في المدارس الحكومية مدة اثني عشر عاماً، ثم مديراً لمدرسة ثانوية مدة ثلاث سنوات، ثم كمشرف تربوي حتى الآن، وقد شغلت تلك الظواهر والاضطرابات اهتمام التربويين كونها تؤثر سلبياً على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، هذا وتعد مرحلة التعليم الثانوي هامة لما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية ونفسية ومزاجية وعقلية، ويمكن القول إنّه من خلال ملاحظات الباحث لتلك الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاجتماعية لدى هذه الفئة العمرية وجد أنهم غير قادرين على الاتصال والتواصل الجيد مع معلميهم وبعضهم بعضاً مما دفع البعض منهم إلى الانزواء والانطواء بعيداً عن الآخرين، وكذلك شكاوى المعلمين من طلابهم بأنهم غير فاعلين في الصف وخارجه، ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية التي تؤهلهم للتعاون والتفاعل والتخاطب مع الآخرين، كل ذلك انعكس على تحصيل الطلبة الدراسي.

إن المشكلة الحقيقية هي انخفاض أو ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة، لذا فإن أهمية البحث تتأتى من أهمية متغيراته: الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وأهميتهما البالغة في عملية التعليم والتعلم ونواتجهما وكأسباب مؤثرة على التحصيل الدراسي، وعليه فقد وجد الباحث أن هذه المتغيرات ما زالت تحتاج إلى مزيد من الدراسات وخصوصا عند هذه الفئة العمرية.

ولقد تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما مقدار ما يفسره كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي منفردة ومجتمعة من التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة $(0.05 \geq \alpha)$ في كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفـسي تعـزى للنـوع الاجتمـاعي والتخصص لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة؟

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تقدم صورة موضوعية واضحة عن أثـر الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة، مما يتيح للمعنيين بالعملية التربوية التعرف على بعـض العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية والتي تعد مرحلـة جوهرية في بنية النظام التعليمي المدرسي في الأردن، والتي ينطلق منهـا الطـلاب إلى مرحلة التعليم العالي أو التوجه نحو سوق العمل المهني، وقد تقدم هذه الدراسـة إجابات لكثير من التساؤلات التي تتردد بين مختلف قطاعات المجتمع حول ضـعف أو انخفاض المستوى التحصيلي لطلبة المرحلة الثانوية.

وتطمح هذه الدراسة أنْ تكون حافزاً للمعنيين بالعملية التربوية كي يصبوا جلّ اهتمامهم على هؤلاء الطلبة من جميع النواحي الاجتماعية والنفـسية والأكاديميـة والصحية وغيرها، وقد تفيدهم في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع الطلبـة فـي مجال تنظيم وإدارة الصفوف الدراسية والمناهج مما يـسهم فـي تطـوير العمليـة التعليمية التعلمية.

كما تنبع أهميتها في أنها تتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقـدر الكافي، فهذه الدراسة من الدراسات القلائل – حسب علم الباحث – التي تتناول هذا الموضوع في المملكة الأردنية الهاشمية.

4.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مقدار ما يفسره الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي منفردة ومجتمعة من التحصيل الدراسي.

5.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

الذكاء الاجتماعي: هو القدرة على الانسجام والتآلف الجيد مع الآخرين وكسب تعاونهم معك (Albrecht, 2004/2008).

ويعرف إجرائياً بأنّه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة.

التوافق النفسي: هو قدرة الفرد على تقدير قدراته وإمكانياته تقديراً واقعياً بحيث يكون قادراً على تحقيق الأهداف التي يضعها والتي يجب أنْ تكون مفيدة له وتحقق له الرضا والسعادة(Morgan, 1965).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

التحصيل الدراسي: هو ما يتحصل عليه الطالب وما يحققه من نتائج وتغيرات مرغوبة في معارفه ومهارته واتجاهاته، نتيجة للعمليات والخبرات التعليمية التي مر بها (الشيباني، 2001).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها الطالب في الامتحانات المدرسية في الفصل الدراسي الأول 2011م المدونة في سجل العلامات.

6.1 حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة الصف الأول الثانوي ذكوراً وإناثاً للفرعين العلمي والأدبي في المملكة الأردنية الهاشمية - محافظة العقبة للعام الدراسي 2012/2011م.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

أولاً: الذكاء العام

شغل موضوع الذكاء علماء النفس منذ ما يقرب قرن من الزمان، اختلفوا في تصوره، وفي تعريفه ومكوناته، وفي ما قدموا من نظريات عقلية لتوضيح التنظـيم العقلي، ولكنهم اتفقوا جميعاً على أن الذكاء صفة عقلية موجودة بمقـدار، وأن هـذا المقدار يختلف من فرد لآخر ومن جماعة إلى أخرى، وتوصلوا إلى ما هو موجـود بمقدار يمكن قياسه، ولقد ترتب على اختلاف التصور بعض الاختلاف في منـاهج القياس وأساليب التقدير، وللذكاء أهمية بالغة في مجالات الحياة المختلفة في مجـال التعليم في المدرسة وفي مجال التدريب بالمصنع بل ولـه أهميـة فـي المواقـف الاجتماعية والحياتية على اختلافها(جابر، 1997).

ويشير مفهوم الذكاء بصورة عامة إلى القدرات العقلية التي تمكّن الأشخاص من التعلم وتذكّر المعلومات واستخدامها بطريقة ملائمة، والتوصل إلى استبصارات وحلول ملائمة للمشكلات المختلفة، واكتساب اللغة واستخدامها، وإصـدار الأحكـام الدقيقة، واكتشاف أوجه الشبه والاختلاف بين موضوعات الخبرة الحسية أو الفكرية أو الاجتماعية، واستخدام أنواع التجريد أو الوصول إلى المفاهيم العامة والاستدلال، وكذلك القدرة على التحليل والتركيب، والتمييز والاختبار وعلى التكيف مع المواقف المختلفة(السيد، 1989).

ويعود الفضل إلى الفيلسوف الروماني شيشرون إلى ابتكار كلمة لاتينية هـي intelligentia لتعني حرفياً معنى الكلمة اليونانية nous، وقد شاعت الكلمة اللاتينية في اللغات الأوروبية الحديثة بنفس الصورة، فهي في الإنجليزية والفرنـسية مـثلاً intelligence، وتعني لغوياً الذهن intellect والعقل mind والفهـم understanding والحكمة sagacity وقد ترجم هذا المصطلح في بداية اهتمام علماء الـنفس العـرب بهذا العلم في صورته الحديثة بكلمة "ذكاء"(أبو حطب، 1990).

ويعرفه سبيرمان بأنه "القدرة على إدراك العلاقات وخاصة العلاقات الـصعبة أو الخفية(جابر، 1997)، ويعرفه وكسلر بأنه " القدرة العقليـة لـدى الفـرد علـى التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة"(عوض، 1988).

وعلى الرغم من أنْ بينيه يعتبر أول من وضع مقياساً للذكاء، إلا أنه كما يقول بيترسون المشار إليه في(طه، 2006)، لم يضع تعريفًا محدداً له، وإنما له بعض الآراء التي تعكس تصوره لطبيعته، حيث ركّز في تصوراته المبكرة على التذكر والتخيل، ثم على الانتباه الإرادي، ثم تحول فيما بعد إلى التفكير أو عملية حلّ المشكلات، وحدد في ذلك ثلاث خطوات هي الاتجاه، والتكيف، والنقد الذاتي، ثم أضاف خطوة رابعة وهي الفهم، ويقول في وصفه للذكاء إن الأنشطة الأساسية في الذكاء هي الحكم والفهم والتعقل الجيد، وهكذا يتضح أنه يقدم وصفاً للذكاء لا تعريفاً له، كما يتّضح من اختياره لاختباراته أنه يرفض اعتبار الذكاء شيئاً واحداً، وإنما هو مجموعة من العمليات أو القدرات، على الرغم من أن اختباره يعطي درجة واحدة للنشاط العقلي للفرد.

ولغاية الآن لا يوجد تعريف واحد للذكاء يرضي جميع علماء النفس بـالرغم من اتفاقهم على أنواع النشاط العقلي والمعرفة التي تدخل في مجال الذكاء الإنساني، فالذكاء مفهوم غير واضح التحديد يشتمل على الإدراك والتعليم والاسـتدلال وحـلّ المسائل المعقدة(عفانة والخزندار، 2004).

أنواع الذكاء

تعمل جميع أنواع الذكاء معاً بتناغم وانسجام وكأنّها أعضاء في فرقة موسيقية، ولن تكون كذلك إذا ما فقدت مثل هذا التناغم والانـسجام، وهـذه الأنـواع حـسب جاردنر (Gardner, 1995):

1- الذكاء الطبيعي The Naturalist Intelligence

ويتعلق هذا المجال في دراسة الطبيعة وتصنيف الأشياء المحيطة بكل دقة في شكل مجموعات سواء كان ما يتعلق بالنباتات كالزهور والثمار، أو الحيوانات ومـا يربطها من تشابه في بعض الجوانب، أو ما يتعلق بما يتم تصنيعه في تلك البيئة من

صناعات كالسيارات والآلات والعملات والطوابع وغيرها، ومن أصحاب هذا النوع من الموهبة جان جودال(Jane Goodall).

2- الذكاء الموسيقي Musical Intelligence

يؤكد جاردنر بأن هذا النوع يشكّل نمطاً مستقلاً للذكاء ويشمل شدة الإحساس بالموسيقا، والقدرة على الإحساس بنغمات وطبقات الصوت، ويظهر لدى العازفين والموسيقيين ويتداخل مع القدرة اللغوية، ومن أصحاب هذا النوع من المواهب أماديوس موزارت (Amadeus Mozart).

3- الذكاء الرياضي المنطقي Logical – Mathematical Intelligence

وهو ما يطلق عليه التفكير العلمي، ويظهر في موهبة الفرد في التفكير المجرد واستخدام الأرقام والرموز في مجال الرياضيات والفيزياء، ومن أصحاب هذا النوع من المواهب بول ايردوس(Paul Erdos) وإسحاق نيوتن(Isaac Newton).

4- الذكاء الوجودي Existential Intelligence

وهو دراسة علم الوجود والتفكير والتأمل في الوجود و الإعجاز في خلق الكون والاهتمام بقضايا الحياة والقيم والمبادئ وأبعاد الكون غير المتناهية، ومن أصحاب هذه الموهبة مارتن لوثر كينج(Martin Luther King).

5- الذكاء بين الأفراد Interpersonal Intelligence

وهو ما يطلق عليه(الذكاء الاجتماعي)، ويعتمد على إدراك الفرد الفروق بين الآخرين ومعرفة دوافعهم ومقاصدهم وحالاتهم الوجدانية والانفعالية والمزاجية، وقراءة رغبات ومقاصد الآخرين وفهم عملية التواصل معهم، ويظهر لدى رجال الدين، والقادة السياسيين، والمعالجين النفسيين، ويذكر جاردنر أن من أصحاب هذه المواهب فرجينا وولف(Virginia Wolf).

6- الذكاء البدني Bodily – Kinesthetic Intelligence

وهي القدرات التي تتطلب استخدام الجسد إما كله أو جزءٍ منه، ويتضمن الإشارات، والحركات الجسدية، وقد يترافق الذكاء الحركي الجسدي مع قدرة أخرى كالموسيقا وغيرها، ومن أصحاب هذه الموهبة تايجر وودز(Tiger Woods).

7- الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence

ويتكون من عدد من العناصر والوحدات الداخلية والتي تشكل حزماً عصبية أو بنى عصبية لهذا النوع من الذكاء، والذي يتضمن تكوين وتركيب الجمل ومعرفة وفهم المعاني، والقدرة على التعبير بطلاقة، ويتضح هذا النوع من الموهبة لدى الكتاب والشعراء والذين يعملون بالخطابة والإلقاء والمحاضرين، ومن أصحاب هذا النوع من المواهب ويليام شكسبير(William Shakespear) وتوني موريسون(Toni Morrison).

8- الذكاء الشخصي Intra-personal Intelligence

ويعتمد هذا النوع على المعرفة الداخلية للجوانب الشخصية للفرد، ويظهر في إدراك الفرد لمشاعره وانفعالاته، وتمييزها وتصنيفها وفهم سلوكه وتوجهه، ويذكر جاردنر أن من أصحاب هذا النوع من المواهب ماهاتما غاندي(Mahatma Gandhi).

9- الذكاء المكاني Spatial Intelligence

ويشمل موهبة الفرد على الملاحظة والتصوير ومعرفة الأشكال والأحجام والألوان والقدرة على الرسم، وتتضح هذه القدرة لدى المهندسين، ومستخدمي الخرائط، والملاحين في البحر والجو، ويلعب التصور البصري المكاني دوراً مهماً في الفنون البصرية، ومن أصحاب هذا النوع من المواهب ليوناردو دافنشي (LeonardoDe Vinci).

مفهوم الذكاء الاجتماعي

قد لا نبالغ إنْ قلنا أن موضوع الذكاء عموماً كان الموضوع الأكثر تناولاً في علم النفس، سواء قديماً أو حديثاً، والذكاء الاجتماعي نال نصيباً من ذلك فقد تناوله الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع من جوانب متعددة، وقدموا على اختلاف مدارسهم تعريفات كثيرة للذكاء الاجتماعي، حيث تعلّق بعضها بوظائفه، وبعضها بالطريقة التي يعمل بها، وبعضها بأبعاده ومظاهره وقياسه ونتيجة لهذا وجدت تعريفات متعددة للذكاء الاجتماعي، نورد منها:

هو القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات والتحكم فيهم وإدارتهـم بحيث يؤدون بطريقة حكيمة في العلاقات الإنسانية(Thorndike, 1920).

وفي موسوعة علم النفس تمّ تعريف الذكــاء الاجتماعي بأنه " ذلك النوع من الذكاء الذي يتحراه الفرد في معاملته مع الآخرين، وفي ممارساته الاجتماعية، وأنّ الذكاء الاجتماعي العالي مرادف لمفهوم اللباقة والبراعة، والقدرة على التكيف وسط البيئة الاجتماعية، والنجاح في العلاقات الاجتماعية"(رزق، 1977).

ويعرف في المعجم التربوي بأنه:" مهارة الفرد في التكيــف الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية سـليمة مع الآخرين "(الخولي، 1980).

ويرى (زهران، 1984) أن الذكاء الاجتمـاعي: هـو القـدرة علـى إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التـصرف فـي المواقـف والأوضاع الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد فـي حياتـه الاجتماعية.

ويعرف الذكاء الاجتماعي في قاموس العلوم الاجتماعية بأنه " قدرة الفــرد علـى التعامـل فـي المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة "(بدوي، 1986).

ويعرف الذكاء الاجتماعي كذلك بأنه: "القدرة علـى فهـم مـشاعر وأفكـار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح، والاسـتجابة بطريقـة ذكيـة فـي المواقـف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص الموقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة بناء على وعيه الاجتماعي"(الغول، 1993).

وفي دراسة (الداهري وسفيان، 1997) يعرفان الذكاء الاجتماعي بأنّـه: فهـم الناس لكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات؛ أيْ فهم أفكارهم، واتجاهاتهم، ومشاعرهم وطباعهم، ودوافعهم، والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناء على هذا الفهم.

وأكّد (العدل، 1998) في دراسته على أن الذكاء الاجتماعي هو القدرة علـى التعامل مع الآخرين، فهو مزيج من الفهم للآخرين، والوعي الاجتماعي ومجموعـة من المهارات اللازمة للتفاعل معهم.

وتوصل (بوزان، 2007) إلى أن الذكاء هو القدرة على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم.

ويذكر مارلو المشار إليه في(Gardner, 1995) أنه يوجد خمسة أنـواع مـن تعريفات الذكاء الاجتماعي:

النوع الأول: يتصل بالدافعية، ويشير هنا إلـى القـدرة علـى وضـع الأهـداف الاجتماعية والعمل على تحقيقها.

النوع الثاني: يتصل بالفعالية الذاتية، ويشير هنا إلى توقعات الفرد للتفوق والنجـاح الشخصي.

النوع الثالث: القدرة على الأداء، وهنا يشير إلى القـدرة علـى إنتـاج سـلوكيات اجتماعية نافعة وناجحة.

النوع الرابع: القدرة على أداء الأعمال التي قد تعطي تعزيزاً موجباً أو تؤدي إلـى تجنّب العقاب.

النوع الخامس: اعتباره سمة من سمات الشخصية تظهر في أنمـاط منظمـة مـن الوظائف الوجدانية والسلوكية والمعرفية .

هذا وقد خلص فورد وتيسك(Ford & Tisak, 1983) إلى وجود ثلاثة معـايير استخدمتها الدراسات لتحديد مفهوم الذكاء الاجتماعي؛ يتضمن المعيار الأول استخدام المهارات الاجتماعية في قياس القدرات الاجتماعية، أما المعيار الثاني فيتضمن قدرة الفرد على فك رموز(شيفرات) المعلومات الاجتماعية من خلال قـراءة الملمحـات غير اللفظية، في حين يشير المعيار الثالث إلى قدرة الفرد على التكيف الاجتماعي.

ويتضح من العرض السابق لتعريفات الذكاء الاجتماعي تعدد هذه التعريفـات، إلا أنها تتضمن جميعاً عناصر مشتركة تشير بطبيعة الحال إلى مجموعة القـدرات والعمليات المعرفية والمهارات التي تمكّن الفرد من حسن التصرف فـي المواقـف الاجتماعية المختلفة. وتركّز بعض هذه التعريفات على فهـم العلاقـات الإنـسانية والاجتماعية والقدرة على التكيف كما في تعريـف(ثورنـدايك، 1920؛ الخـولي، 1980؛ زهران، 2000؛ البريخت، 2008؛ العدل، 1998؛ الغول، 1993).

تطور الاهتمام بمجال الذكاء الاجتماعي

مع بداية العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، بدأ الاهتمام بدراسة الذكاء الاجتماعي، وبدا هذا الاهتمام واضحاً في دراسات كل من(بروم، 1928؛ ثورندايك، 1936)، وازداد الاهتمام بعد ذلك عند(اوسوليفان وجيلفورد وديميلا، 1965؛ فـورد وماير، 1998؛ الدمياطي، 1991).

ويرى اوسوليفان وآخرون أن ثورندايك أشار عام(1920)، إلى مظهـر مـن مظاهر الشخصية، يمكن تسميته بالذكاء الاجتماعي، وأنه متميز عما هو متعـارف عليه كذكاء عملي، أو ذكاء مجرد.

ولقد أوضح فورد وتيساك(Ford&Tisak, 1983) في المؤتمر السنوي الأمريكي لعلم النفس بأن كثيراً من العلماء البارزين حاولوا دراسة الذكاء الاجتماعي ووضـع نظرية له من حوالي ستين عاماً، ولكن لم يمكنهم أنْ يقدموا صورة واضحة لطبيعة هذا النوع من الذكاء بشكل محدد.

وفي الأربعينات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج أحياناً تحت مفهوم الإدراك الاجتماعي. وهذا ما أوضحه تايلورTaylor، فيما بعد، حيـث أشار إلى أن مفهوم الإدراك الاجتماعي يحتوي على ثلاث مهارات هي: القدرة على التمييز بين الحالات النفسية للآخرين، والقدرة على التنبؤ بـالمواقف الاجتماعيـة، والقدرة على التصرف بصورة تناسب النظام الاجتماعي السائد(Taylor, 1990).

وفي الخمسينات من القرن العشرين كان مفهوم الذكاء الاجتماعي يندرج تحت مفهوم الإدراك الشخصي، وفي تلك الفترة كان الاهتمام بالذكاء الاجتماعي ضـعيفاً، مقارنة بالاهتمام الواضح في مجال "الإدراك الشخصي"، الذي كـان البحـث فيـه مستمراً.

وفي الستينيات اهتم جيلفورد وتلاميذه بالذكاء الاجتماعي وتوصل إلى عدد من القدرات تنتمي إلى ما يسمى "بالمحتوى السلوكي" حيث ذكر أن الذكاء الاجتمـاعي هو قدرة الفرد على تذكّر وتجهيز المعلومات عند الأشخاص الآخرين فيما يتـصل بمدركاتهم، وأفكارهم ومشاعرهم، وهي قدرة لها أهميتها عند أولئك الذين يتعـاملون مباشرة مع الآخرين على نحو من الأنحاء(أبو حطب، 1990).

وتميزت فترة السبعينات من القرن العشرين، بالنظر للذكاء الاجتماعي على أنّه تكـوين مـستقل ومتميـز عـن الـذكاء العـام، وكانـت بدايـة ذلـك دراسـة كيتنج(Keating, 1978)، التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الاجتمـاعي، وتوصـل فيها إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقلّ عن كل من التحصيل الأكاديمي والذكاء العام.

وفي الثمانينات من القرن العشرين ظهر التوجه الحديث في بحـوث الـذكاء الاجتمــاعي ونظرياتــه، وتجلــى ذلــك فــي دراســة جــاردنر وهــاتش (Gardner&Hatch, 1989)، وكما ظهرت المفاهيم المتعددة للـذكاء الاجتمـاعي، والتي تتضمن: المدركات الداخلية والخارجيـة، والظـروف البيئيـة، والمهـارات الاجتماعية وبعض المتغيرات النفسية الأخرى(Taylor, 1990).

وقدم كينتور وكيلستروم(Cantor & Kihlstrom, 1989) وجهة نظـر مختلفـة حول الذكاء الاجتماعي، فالذكاء الاجتماعي لا يستخدم عمليات أو تركيبات معرفيـة منفردة، إنما يمثل معرفة إجرائية موجهة نحو الحياة الاجتماعية بشكل مباشر، وبهذا فإن الذكاء الاجتماعي يشير إلى فهم الفرد لذاته وللآخرين، بالإضـافة إلـى فهمـه للأوضاع الاجتماعية المحيطة به.

وقام جكنويكز(Juchniewicz, 2008) بمراجعـة المفـاهيم المتعـددة للـذكاء الاجتماعي فتوصل إلى مجمل مفاهيم تركز على النواحي التالية: قدرة الفرد علـى الانسجام مع الآخرين، وعمق معرفته لمحيطه الاجتماعي، واستخدام قدرته ومرونته لتطبيق المعرفة الاجتماعية في حل مشكلاته، بالإضافة إلى قدرة هذا الفـرد علـى استعمال مشاعره، وأفكاره، وسلوكه، وفهمه لذاته وللآخرين من أجل حلّ المشكلات الاجتماعية التي تواجهه.

يتضح مما سبق تنوع جهود الباحثين الذين تناولوا موضوع الذكاء الاجتماعي، واختلاف نظرتهم له؛ وذلك لاختلاف الإطار المرجعي والفكري الذي ينتمـي إليـه هؤلاء الباحثون واختلاف البيئتين الزمانية والمكانية لهؤلاء الباحثين.

أبعاد الذكاء الاجتماعي

قدم مارلو(Marlowe, 1984) وعلى أساس العديد من الدراسات نموذجاً للذكاء الاجتماعي يرى فيه أن هذا المفهوم يتكون من خمسة أبعاد هي:

1. الاتجاه نحو خدمة الآخرين، ويتكون هذا العامل من الميل الاجتماعي الذي يشير إلى مستوى ميل الفرد واهتمامه بـالآخرين والفعاليـة الذاتيـة الاجتماعيـة.
2. المهارات الاجتماعية، وتشير إلى الأفعال الملاحظة التي تنـشئ التفاعـل الاجتماعي.
3. مهارات التعاطف التي تساعد على فهم مشاعر و أفكار الآخرين.
4. الانفعالية وتشير إلى الحساسية العالية للحالات الانفعالية للآخرين.
5. القلق الاجتماعي وهذا العامل تم التوصل إليه مؤخراً وهو على علاقة عكـسية مع الفعالية الذاتية، ويمثل ضعفاً في الثقة في المواقـف الاجتماعيـة وعـدم الارتياح بحضور الآخرين.

بينما يرى (دسوقي، 2003) أن للذكاء الاجتماعي أربعة أبعاد هي:

1. الإدراك الاجتماعي: وهو قدرة الفرد على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات الوجدانية والعقلية للآخرين.
2. التوافق الاجتماعي: وهو حسن التعامل مع الآخرين، والتأثير بهم، وبناء علاقات ناجحة معهم.
3. المعرفة الاجتماعية: وهو معرفة الآداب العامـة للـسلوك والعـادات والتقاليـد الاجتماعية.
4. الكفاءة الاجتماعية: وهو حسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية.

أما البريخت (Albrecht, 2004/2008) فيرى أن للذكاء الاجتماعي خمسة أبعاد هي:

1. الوعي الموقفي: وهو القدرة على قراءة الموقف، وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف، وفقاً لأهدافهم وحالتهم العاطفية وميلهم إلى التواصل.
2. الحضور أو التأخير: وتضم مجموعة من الأنماط اللفظية وغير اللفظية، ومنهـا المظهر، ووضع الجسم، ونبرة الصوت، والحركات الدقيقة، وأيـضاً مجموعـة

كاملة من الإشارات التي يعالجها الآخرون ليتوصلوا إلى انطباع تقييمي للشخص.

3. الأصالة: تلتقط الرادارات الاجتماعية للأشخاص الآخرين إشارات عديدة من سلوكياتهم تؤدي بهم إلى الحكم عليك كشخص صادق صريح ذي أخلاق وأمانة ونوايا طيبة، أو على النقيض من ذلك.
4. الوضوح: وهو القدرة على تفسير الأفكار وصياغة الآراء وإيصال المعلومات بسلاسة ودقة وشرح وجهات النظر والأفعال والتصرفات المقترحة.
5. التعاطف: وهو إحساس مشترك بين شخصين؛ أيْ حالة اتصال وثيق بشخص آخر تخلق أساساً للتواصل والتفاعل والتعاون الإيجابي.

ومن الدراسات العديدة التي هدفت إلى تحديد مكونات الذكاء الاجتماعي دراسة فورد وتيساك(Ford&Tisak, 1983) عن طبيعة الذكاء الاجتماعي والمظاهر الأساسية له وانتهت هذه الدراسة إلى أن مكونات أو أبعاد الذكاء الاجتماعي هي:

1. الحساسية لشعور الآخرين واحترام حقوقهم ووجهة نظرهم مع الإخلاص والاهتمام بهم والقدرة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.
2. التميز بالمهارات الاجتماعية ومنها مهارة تحديد الأهداف وإنجازها ومهارات التواصل والقيادة.
3. الكفاءة الاجتماعية والتي تعد مرادفة للذكاء الاجتماعي والتي تتّضح في التكيف الاجتماعي والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة الاجتماعية.
4. المفهوم الموجب عن الذات والتوكيدية والحفاظ على كينونة الذات في المواقف الاجتماعية.

ومن الآراء السابقة لأبعاد الذكاء الاجتماعي يمكن إجمال أبعاد الذكاء الاجتماعي ومكوناته بما يأتي:

1. اكتشاف المشاعر الإنسانية والأفكار والدوافع والحالة المزاجية للآخرين.
2. بناء علاقات ناجحة مع الآخرين والذي يتضح من خلال تميز العلاقة مع الزملاء والأصدقاء.

3. العمل في فريق ويتضح من خلال الانخراط في الأنشطة الجماعية والمـشاركة في صنع القرارات ضمن المجموعة.
4. التعاطف ويتضح من خلال التكيف مع مواقف الآخرين والاعتـراف بحقـوقهم وتقديم المساعدة إلى من يطلبها.

مظاهر الذكاء الاجتماعي

يمكننا التعرف على الذكاء الاجتماعي من خلال المظاهر التي تدلّل عليه وذلك من خلال سلوك الفرد الذي يتمتع بالذكاء الاجتماعي سواء من خلال تقييمه لنفسه أو من خلال معاملته مع الآخرين، لذلك للذكاء الاجتماعي مظاهر عامـة تتمثـل فـي توافق الفرد ونجاحه الاجتماعي والتزامه بسلوكيات المجتمع، وأيضاً مظاهر خاصة تتمثل بتعامله مع الأشخاص، وذلك من خلال فهمهم تفسير السلوك الصادر عـنهم، وفيما يأتي توضيح لمظاهر الذكاء الاجتماعي العامة والخاصة كما حددها(زهـران، 2000):

أولاً: المظاهر العامة للذكاء الاجتماعي:

1- **التوافق الاجتماعي:** ويعني السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمـل لخيـر الجماعـة والـسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

2- **الكفاءة الاجتماعية**: وتتضمن الكفاح الاجتماعي، وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئتـه الاجتماعيـة لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية.

3- **النجاح الاجتمـاعي**: ويتضمن النجاح في معاملة الآخرين، ويتجلى في الاتصال الاجتماعي مهنياً وإدارياً.

4- **المسايرة**: وتتضمن الالتزام سـلوكياً بالمعـايير الاجتماعيـة فـي المواقـف والمناسبات.

5- **آداب السلوك الأخلاقي**: وهو ما يعرف "بالإتيكيت"، ويتضمن اتّبـاع الـسلوك المرغوب اجتماعياً، وأصول المعاملة والتعامل السليم مع الآخـرين، وأسـاليبه

وفنياته وذلك يتضح في قول رسول ا - صلى ا عليه وسلم - في الحـديث الشريف:" الدين المعاملة".

ثانياً:المظاهر الخاصة للذكاء الاجتماعي:

1- **كفاءة التصرف في المواقف الاجتماعية:** فالشخص في تفاعله مـع الآخـرين يواجه مواقف مختلفة، وعليه أن يسلك فيها سلوكاً معيناً، لأن الـشخص الـذي يحسن التصرف في مثل هذه المواقف، أو تبعاً لمعايير معينـة هـو الـشخص الناجح في التعامل مع الآخرين، ويتمتع بالقدرة على التعامل معهم.

2- **فهم الحالة النفسية للمتكلم:** ذلك أن الأفراد يختلفون من حيـث القـدرة علـى إدراك مشاعر الآخرين، والتعرف على حالاتهم النفسية من حديثهم، ولذلك فـإن الشخص الناجح في التعامل مع الآخرين، هو الأقدر على إدراك هذه الحـالات بسهولة، وهو الأكثر ذكاء - من الناحية الاجتماعية - من الشخص العادي.

3- **الإدراك الاجتماعي:** ويتجلى في قدرة الشخص على تفسير السلوك الصادر عن الآخرين، ودلالته الخاصة تبعاً للسياق الذي صدر فيه هذا السلوك.

4- **فهم السلوك الاجتماعي:** ويتمثل في القدرة على ملاحظـة الـسلوك الإنـساني والتنبؤ به من خلال بعض المظاهر، فالشخص الـذكي اجتماعيـاً يـستطيع أن يتعرف على حالة المتحدث من خلال بعض الإشارات البسيطة التي تصدر عنه، أو أوضاع معينة لجسمه.

5- **فهم التعبيرات الإنسانية:** وتعني قدرة الشخص على معرفـة الحالـة النفـسية للآخرين، من خلال إدراك دلالات بعض تعابير الوجه، أو إيمـاءات اليـد، أو أوضاع الجسم، أو غير ذلك من المؤشرات التعبيرية.

النظريات المفسرة للذكاء الاجتماعي

بالرغم من أن موضوع الذكاء الاجتماعي حديث العهد إلا أنه تم التأصيل لـه من خلال النظريات التي تحدثت عن التفسيرات المختلفة للذكاء الاجتمـاعي حيـث وضعت تفسيرات مختلفة للذكاء الاجتماعي تبعاً لاختلاف المنهج الذي اتبعـه كـل باحث في تناوله للسلوك الإنساني وتفسيره له، وسيعرَض بإيجاز بعضاً مـن هـذه النظريات.

1- نظرية ثورندايك Thorndik عام 1920

عرض كل من(عثمان وحسن، 2003 ؛ هلال، 2004) نظرية ثورندايك كأول نموذج صريح يتحدث عن الذكاء الاجتماعي كنوع من أنواع الذكاء العـام، والـذي قسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أ- الذكاء الميكانيكي: وهو المهارات العملية اليدوية الميكانيكية.

ب- الذكاء المجرد: ويتمثل في فهم واستخدام الرموز والمعاني المجردة.

ج- الذكاء الاجتماعي: ويتمثل في فهم الناس والتفاعل معهم.

2- نظرية سترنبرج Sternberg عام 1981

أشار (جابر، 1997) لنظرية سترنبرغ وزملائه عـن الـذكاء الاجتمـاعي والتعرف عليه عن طريق التحليل العاملي لاستجابات تعكس مفاهيم الناس عن الذكاء الاجتماعي في علاقته بثلاثة عوامل هي:

أ- العالم الداخلي للفرد: أي القدرة على حلّ المشكلات العملية.

ب- خبرة الفرد: أي القدرة اللفظية والتي وصفها " بالتأثير في الآخرين".

ج- العالم الخارجي: أي التفاعل بارتياح في سياقه الاجتماعي.

3- نظرية جاردنر Gardner عام 1983

تناولت (هلال، 2004) اقتراح جاردنر لطريقة جديدة في التفكير حول الـذكاء العام، وكيف أنه عبارة عن مجموعة من الذكاءات يمكن أن تعمل وتنمـى، وبـذلك اتّسع المفهوم، ليصل إلى تسعة ميادين مختلفة للذكاء، كل منها مستقل عن الآخـر، ويمكن للفرد أن ينمي ويزيد من أنواع الذكاءات عن طريق استخدامها. وقد تـصل إلى أكثر من ذلك، والتي من ضمنها الذكاء الاجتماعي.

ويشير (الدمرداش، 2008) إلى رأي جاردنر في الذكاءات المتعددة، ويعتقـد أننا أمام عقل أودع ا فيه أنواعاً من القدرات، تعمل وتتفاعل فيما بينها في تنـسيق إلهي متكامل، وليس أمام ذكاء واحد، بل أنواع متعددة من الذكاءات يتعامل كل نمط منها مع نوع خاص من الخبرات، فهناك ذكاء يتعامل مع الكلمة، وذكاء يتعامل مع الأرقام، وذكاء يتعامل مع المكان، وذكاء يتعامل مع الصوت، وذكاء يتعامـل مـع الظروف الاجتماعية، كما يعتقد بأنها لا ترتبط بالحواس، فمن الممكـن أن يكـون

الشخص أعمى ولديه ذكاء مكاني، أو أصم ولديه ذكاء موسيقي، لذا فهو يـرى أن الذكاءات ليست أشياء يمكن رؤيتها أو عدها، بل هي إمكانات من المفتـرض أنهـا عصبية يمكن تنشيطها بالاعتمادعلى قيم ثقافية معينة، والفرص المتاحة فـي تلـك الثقافة، والقرارات الشخصية المتخذة من قبل الأفراد أو من قبل أسرهم أو مدرسيهم أو آخرين.

ومن أهم الملامح الرئيسية لنظرية جاردنر:

أ- كل فرد يمتلك عدداً من الذكاءات.

ب- معظم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة.

ج- الذكاءات عادة تعمل معاً بطريقة مركّبة.

د- هناك طرق كثيرة يكون الفرد بها ذكياً في كل نوع.

ه- وجود ذكاءات أخرى؛ أيْ لا يزال جاردنر يقتـرح ذكـاءات لـم تـستوف المحكات العلمية.

4- نظرية ألبريخت Albrecht عام 2004

أعاد ألبريخت(Albrecht, 2004/2008) ترتيب الذكاءات التي تقدم بها جاردنر بشكل أسهل، ومفيد في العمل والأماكن العامة، وطبقاً لمفهوم هذه النظرية المبسطة، وكما يرى البريخت فإن الذكاء الإنساني له ستة أبعاد أساسية هي: الذكاء التجريدي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء العاطفي، والذكاء الجمالي، والذكاء العملـي، والـذكاء الجسمي.

وبالرغم من الاختلافات السابقة فيما بين النظريات إلا أن نظرية جاردنر تقـدم تفسيراً لقدرات الفرد ومواهبه فهو يرى أن:

أ- النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة.

ب- كلاً منها يتعامل مع خبرات خاصة، فمثلاً الذكاء الاجتماعي يتعامـل مـع خبرات الحياة الاجتماعية كقيم ثقافية معينة، والفرص المتاحـة فـي تلـك الثقافة، والقرارات الشخصية المتخذة من قبل الأفراد.

ج- معظم الناس يستطيعون تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب من الكفاءة.

د- من الممكن قياس كل نوع من أنواع الذكاءات المختلفة.

ويمكن القول بأن جاردنر وسع في نظرته لمفهوم الذكاء، ليشمل عدداً كبيراً من الذكاءات، بدلاً من حصره في ذكاء واحد، ليكون أكثر مرونة وقابلية للنمو نتيجة تراكم المعرفة، وأكثر تحرراً من القيود التي يفرضها الاتجاه التقليدي، وبخاصة أنه قدم عدداً من الاختبارات التي تقيس كل ذكاء ليستحق أن يكون ذكاء، لذا لقيت نظريته اهتماماً كبيراً من قبل العاملين في مجال التربية والتعليم، فهي تساعد على تنمية قدرات الفرد، وميوله، بتوفير فرص التعليم المناسبة وتساعد الطلبة في تنمية قدراتهم العلمية والعملية، وبخاصة الاجتماعية منها، كما يساهم في تنمية شخصياتهم.

قياس الذكاء الاجتماعي

لقد نبه ثورنديك إلى مشكلات قياس الذكاء الاجتماعي، واستبعد استخدام الاختبارات اللفظية، وعبر عن شكوكه في استخدام الصور كمحتوى لهذه الاختبارات(أبو حطب، 1984).

وقد أرجع فورد وتيساك(Ford&Tisak) صعوبة قياس الذكاء الاجتماعي إلى سببين رئيسيين، هما:

1- اختلاف الذكاء الاجتماعي عن الذكاء العام أو الذكاء الدراسي، ولذلك لم يهتم به الباحثون من حيث التعريف، أو من حيث وضع أدوات قياس مناسبة له.

2- تصور أن الاعتماد عن الاختبارات اللفظية في قياس الذكاء الاجتماعي قد لا يكون ملائماً، حيث يدخل في ذلك أنواع أخرى من الذكاءات(Ford&Tisak, 1983).

عموماً، توجد عدة وسائل لقياس الذكاء الاجتماعي ومن هذه الوسائل التي خاض إليها علماء النفس والمهتمون بهذا المجال ما يأتي:

1- مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي

قام بإعداد هذا المقياس مجموعة من الباحثين بقسم علم النفس بجامعة جورج واشنطن متأثرين بأفكار ثورنديك، وقد عدل في عام 1931، ثم ظهرت صورة من المقياس عام 1949، ويتألف هذا الاختبار من المكونات الخمسة الآتية:

1- القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية، ويقيسها اختبار لفظي.

2- القدرة على التعرف على حالة المتكلم النفسية من العبارات التي يقولها، وتقاس باختبار لفظي أيضاً.

3- القدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والاستفادة من هذه الخبرات الاجتماعية في فهم السلوك الاجتماعي، ويقيسها اختبار لفظي.

4- روح المرح والمداعبة أي قدرة الفرد على إدراك وتـذوق النكـات، ويقيـسها اختبار لفظي.

5- القدرة على تذكر الأسماء والوجوه، ويقيسها اختبار صور(أبو حطب، 1990).

2- الاختبارات العاملية للذكاء الاجتماعي

قام اوسـوليفان وجيلفـورد(O'sullivan&Guilford, 1973) بتطبيـق عـدة اختبارات للجانب السلوكي من " أنموذج بناء العقل" في سبيل التوصل لاختبـارات ملائمة لقياس الذكاء الاجتماعي، وأمكن بالفعل استخلاص ستة عوامل مستقلة للذكاء الاجتماعي، تقيسها اختبارات استخلاص التعبير الـصحيح والكاريكـاتير النـاقص والتفسيرات الاجتماعية والتنبؤ بالحدث اللاحق والصور الناقصة وإبدال الـصور) (O,Sullivan&Gulford, 1973).

هذا وقد ازداد الاهتمام مؤخراً بدراسة الذكاء الاجتماعي من ناحيـة التحديـد والقياس، وعلى سبيل المثال لا الحصر تلك الدراسات التي تناولت دراسـة الـذكاء الاجتماعي وقياسه مثل دراسـات(القـدرة، 2007؛ راضـي، 2002؛ المطيـري، 2000؛ الداهري وسفيان، 1997)، وغيرها الكثير من البيئة العربية والتي حاولـت قياس الذكاء الاجتماعي وتحديده، وأسهمت دراسات جيلفورد وغيرها من الدراسات الأجنبية في تحديد وقياس الذكاء الاجتماعي.

ثانياً: التوافق النفسي

مفهوم التوافق النفسي

يعد التوافق النفسي أحد المفاهيم النفـسية ذات الـصلة بالعمليـات التربويـة والاجتماعية، والتي تسهم في عملية إعداد الأفراد وتطوير قابلياتهم ومهاراتهم وهـو حالة من الانسجام بين الفرد وذاته ومع بيئته وله تأثيرٌ مباشر على سلوك وعـادات الفرد في جميع الظروف الاجتماعية الجديدة.

وقد طرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مـع ذاتـه وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكلا المستويين لا ينفصل أحدهما عن الآخر، وإنمـا يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً، ويـضيف علمـاء النفس بقولهم إن "التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلـي"(أبـو دلو، 2009).

ويشير (زهران، 1994) إلى أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي ويعني سعادة النفس والرضا عنها، وإشباع الـدوافع الفطريـة الأوليـة (الداخليـة) والدوافع الثانوية المكتسبة(الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتـضمن التوافق مطالب النمو في مختلف مراحله المتتابعة.

ويعرفه (هنا، 1984) بأنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل علـى استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين، وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف مدفوعاً بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع، وعندما تعترضه عواقب فإنه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجابته قد تغلّب على العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه.

ويقصد بالتوافق النفسي كذلك "محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع البيئة"(Gordon, 1963).

ومن خلال ما سبق أجمعت التعاريف على أن التوافق النفسي يعتبر مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولاً ومع الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

مصطلحات مرتبطة بالتوافق النفسي

التكيف:

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمـة توافـق "Ajustement/adaptation" وكانوا في كل مرة يقصدون به نفـس الـشيء مـع أن الفرق واضح بينهما، والاستخدام ما زال إلى يومنا هذا.

فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة " هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة علـى المحافظـة علـى حياته والمحافظة على جنسه"(العيسوي، 1992).

بينما التوافق كما وردت التعاريف حوله فهو " تكيـف الـشخص مـع بيئتـه الاجتماعية فيما يخص مشكلات حياته مع نفسه ومـع الآخـرين، أفـراد أسـرته والمجتمع الذي يحيط به والمعـايير البيئيـة والثقافيـة والـسياسية والاقتـصادية والأيدلوجية وغيرها، وبهذا المعنى يندرج كل تعريف للتوافق على كلمة تكيف التي تشمل السلوك الحسي الحركي، ويقصد به النواحي العضوية للكائن البشري والـذي يخص كذلك الحيوانات، فالتعلم التكيفي للحيوان يجعله يحافظ على بقائه، أي ملائمة نفسه للموقف وتغيير خصائص سلوكه بما يلائم تغير البيئة، غير أن التوافق يتميـز به الإنسان، وبالتالي فهو ليس مجرد تكييف نفسه مع التغيرات البيئية إنمـا يعمـل كذلك على تغيير البيئة لتلائم توافقه(سعيد، 2009).

الصحة النفسية:

هناك ارتباط كبير قد يصل إلى حد الترادف بين مصطلح التوافـق والـصحة النفسية، ولعلّ السبب في ذلك يرجع إلى أن الشخص الـذي يتوافـق توافقـاً جيـداً للمواقف البيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلاً لتمتعه بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، هذا مـا جعل بعض الباحثين يلجأون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقيـاس التوافـق، وأحياناً مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية(عبد اللطيف، 1993).

مما سبق نستنتج أن للصحة النفسية أهمية كبيرة للفـرد والمجتمـع ويمكـن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقاً مع نفسه ومع محيطه.

معايير التوافق النفسي

يمكن الحكم على مستوى توافق الفرد النفسي من خلال عدد من المعايير أشار إليها (شاذلي، 2001) وتشمل المعيار الإحصائي، القيمي، الطبيعي، الثقافي، الـذاتي الإكلينيكي، ومعايير النمو الأمثل والمعيار النظري، وفيما يلي نبذة مختـصرة عـن الفكرة التي يقوم عليها كل معيار:

أ. المعيار الإحصائي: يقوم هذا المعيار على تطبيق الأفكار الإحصائية لتحديد المتوافقين، وذلك بإرجاع سمات الفرد إلى المتوسط، فالشخص غير السوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

ب. المعيار القيمي الثقافي: يستخدم المنظور القيمي مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع الذي يعيش الفرد فيه.

ج. المعيار الطبيعي: يشتق التوافق طبقاً لهذا المفهوم من حقيقة الإنسان الطبيعية، ويستخلص مفهوم التوافق طبقاً لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الإنسان هما قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز، وطول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورن بالحيوان، والشخص المتوافق طبقاً لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقاً لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

د. المعيار الذاتي: هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فيصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة، فالمحك العام هنا ما يشعر به الشخص، وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أن السواء هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقاً لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق.

هـ. المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسية في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية.

و. معيار النمو الأمثل: أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من الأمراض.

ز. المعيار النظري: يعتمد تحديد التوافق وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فعلى سبيل المثال يحدد التحليليون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، في حين ينظر السلوكيون إلى التوافق وسوء التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات مناسبة أو غير مناسبة.

ولقد أشارت العديد من البحوث والدراسات المتخصصة في ميدان علم النفس والصحة النفسية إلى مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها للكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى فرد أو مجموعة من الأفراد، وتختلف فيما بينها من حيث الكفاءة والجودة، إضافة إلى آلية الاستخدام وطبيعة الفئة المستهدفة من عملية القياس، ومن أبرز هذه المعايير التي أشار كل من لازاروس(Lazarus) وشافر(Shaffer) إليهـا وحدداها في الآتي:

1- الراحة النفسية:

ويقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يـستطيع مواجهـة العقبات وحلّ المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عمـلاً فنيـاً، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقـق لـه الرضا والسعادة النفسية.

3- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

4- الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية.

5- الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خاليـة مـن الصراع أو المشاكل.

6- القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، ويكون قادراً على إرجاء إشباع بعض حاجاته، وأن يتنازل للذاتٍ قريبة عاجلة في سبيل ثـواب آجـل أكثر دواماً، فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

7- ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل فـي الشخـصية، وكـذلك علـى الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

8- اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافاً ومـستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالـب الأحيـان بعيـدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المـستمر في سبيل تحقيق الأهداف(حشمت وباهي، 2007).

من خلال ما سبق يمكن القول إن معايير التوافـق النفـسي هـي سـلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي.

أبعاد التوافق النفسي

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لإختلاف نظـرة العلمـاء والباحثين، فقد أشار (زهران، 1997) إلى ثلاثة أبعاد للتوافق: التوافـق الشخـصي والتوافق الاجتماعي والتوافق المهني، بينما أوضح (كامل، 2001) خمـسة أبعـاد للتوافق النفسي وهي: التوافق الشخصي والتوافق الاجتمـاعي والتوافـق المنزلـي والتوافق المدرسي والتوافق الجسمي، أما(شقير، 2003) فترى أن أهم ما يتـضمن مفهوم التوافق النفسي يتمثل في الأبعاد الآتيـة، والتـي يتفـق بعـضها مـع كـل من(الشحومي، 1989؛ الحجار، 2003؛ زهران، 1997) وهذه الأبعاد هي:

التوافق الشخصي والانفعالي:

ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرتـه علـى تحقيـق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة، وإحـساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة، ويخلو من الاضـطرابات العـصابية وتمتعه باتزان انفعالي وهدوء نفسي(الشحومي، 1989).

التوافق الصحي(الجسمي):

وهو تمتّع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته، وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، وسلامة في التركيز، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه(شقير، 2003).

التوافق الأسري:

وهو تمتّع الفرد بحياة سعيدة داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته، وحلّ مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس، وفهم ذاته، وأنْ تحسن الظن به، وتساعده في إقامة علاقة التواد والمحبة مع الآخرين(الحجار، 2003).

التوافق الاجتماعي:

ويتمثل في قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية وامتثاله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في منافسات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة ايجابية مع أفراد المجتمع، كما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم، وشعور بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة من خلال ما يؤديه من عمل اجتماعي تعاوني(زهران، 1997).

النظريات المفسرة للتوافق النفسي

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثّل مجموعة من الاستنتاجات، والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية، والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، ومن هذه النظريات:

أولاً: المنظور الفرويدي:

تُعد الشخصية من وجهة النظر الفرويدية أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، وهذا الأسلوب يتميز بتأثره بالعوامل السيكولوجية والفسيولوجية، والتي تتمثل في الغرائز والليبيدو، وتنحصر الغرائز عند فرويد في غريزة الحياة، وغريزة الموت، وتتمثل في العدوان (العناني، 2005)، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد، فإنّه يلجأ إلى الحيل الدفاعية؛ للمحافظة على كيانه وأمانه النفسي (العناني، 2005) مثل: الكبت الذي يعد هو حيلة هروبية تلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة، أو المحزنة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور(الرفاعي، 2001)، والنكوص وهو عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حين يعجز عن التغلب بطريقة بنّاءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط أو صراع..الخ(عبد المتجلي، 2004).

ثانياً: المنظور السيكوبيولوجي:

أسسه أدولف ماير(Adolf Meyer)، ويعتقد أن هناك عوامل تؤثر على الفرد هي: الوراثة، وحياة الجنين، والطفولة، والأمراض، وضغوط الحياة، ومؤثرات البيئة (يوسف، 2001)، وأن فشل الإنسان في مواجهة الواقع، وعدم قدرته على تقبل طبيعته، والعالم كما هو يؤثر على توافقه النفسي(عكاشة، 1998)، حيث إن المخ لا يستطيع أن يفكر تفكيراً سليماً إلا إذا كان هناك اتزان غددي؛ بحيث تتحول القوة الداخلية في المخ إلى صور متعددة هي: الطاقة الجسمية، والنفسية، والعقلية، وهناك نوعان من الطاقة(الإيجابية، والسلبية)، وتوجه الطاقة الحيوية عن طريق (الشعور الواعي، والشعور غير الواعي)، وللشعور غير الواعي معنيان، الأول: سبق تكوين الشعور كابتسامة الطفل بعد الولادة التي ليس لها معنى في ذهنه، والثاني: هو الحالة التي تترسب فيها الخبرات إلى اللاشعور، وتثبت لتظهر في وقت آخر، وتتجه الطاقة التفاؤلية والتشاؤمية بغير وعي أو ضبط في الاضطراب النفسي، والجهاز الجسمي، والنفسي، والذكاء، والقدرات الخاصة هي الأجهزة المسؤولة عن النجاح في المواقف الاجتماعية(أسعد، 1990).

ثالثاً: المنظور السلوكي:

يرى بافلوف(Pavlov) أن الاضطراب النفسي ينجم من اضطراب بين استجابة الكف والاستثارة، وهي استجابات تعتمد على تكوين الفرد(ياسين، 1988)، وتنشأ الأمراض النفسية من أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة(الطحان، 1996)، وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق، يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى مخاوفه مما يثبت المرض لديه، ويفترض برتوبوبوف الروسي(Protopopov) وجود بؤرة الاستثارة في (الهيبوثالاموس) تؤدي إلى حدة جميع الأفعال المنعكسة التي تمر خلال طبقات ما تحت القشرة(جلال، 1986). فالسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم(انجلر، 1991)، حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره، أو أشبعت دوافعه وحاجاته، وأصبحت فيما بعد سلوكاً توافقياً يستدعيه كلما وقف في ذات الموقف نتيجة التدعيم(كفافي، 1967).

رابعاً: المنظور الإنساني:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته كإنسان، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات وصورة الذات، حيث يسمح الناس للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي، ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة لأن تمنع من الدخول في الشعور، وتدرك من غير دقة، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات(دافيدوف، 1992/1988).

وينتج سوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالب عن الذات، فمثلا يرى روجرز(Rogers) أن الشخص الفعال هو الذي يعمل إلى أقصى مستوى، ويتصف بالانفتاح على الخبرات، ويكون مدركاً وواعياً، لديه قدرة على العيش والسعادة، يتصرف بشكل سوي، يوظف طاقاته إلى أقصى حد، وسوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا حاول الفرد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم هذه

الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك نظراً لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أنْ يولد مزيداً من التوتر والأسى.

ويعني التوافق كما يرى ماسلو(Maslow) الاستمرارية في الكفاح، والفاعلية المستمرة لإشباع الإنسان حاجاته التي تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية، إلى الحاجات النفسية، وقد حدد ماسلو عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع، وقبول الذات، والتلقائية، والتمركز حول المشكلات لحلها، ونقص الاعتماد على الآخرين، والاستقلال الذاتي، واستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، والخبرات المهمة الأصلية، الاهتمام الاجتماعي القوي، والعلاقات الاجتماعية السوية، والشعور بالحب تجاه الآخرين، وأخيراً التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة(إنجلر، 1991).

ثالثاً: التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي ظاهرة معقدة تتدخل فيها مجموعات مختلفة من المتغيرات العقلية وغير العقلية تتفاعل فيما بينها، بحيث يصعب في كثير من الأحيان الفصل بينها أو تحديد الإسهام النسبي لكل منها بشكل دقيق.

ويرى كل من(حمدان، 1996؛ الحامد، 1996؛ العدل، 1998؛ الدسوقي، 2003؛ الخالدي، 2003) أن مفهوم التحصيل يرتبط بمفهوم التعلم ارتباطاً وثيقاً، إلا أن التعلم أكثر شمولاً، لأنّه يشير إلى التغيرات في الأداء تحت ظروف التدريب والممارسة، كما تتمثل في اكتساب المعلومات والمهارات، وطرق التفكير، وتغير الاتجاهات والقيم، وتعديل أساليب التوافق، ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة، أما التحصيل فهو أكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة من التعلم.

بينما يشير (الخالدي، 2003) إلى مجموعة من التعريفات الهامة للتحصيل الدراسي لعدد من العلماء الأجانب والعرب وفق اتجاهات مختلفة، منها تعريف بريسي(Pressey) بأنه "حصيلة جميع ما يمكن أن يتعلمه الطالب في مدرسته سواء ما يتصل منها بالجوانب المعرفية، أو الجوانب الدافعية، أو الجوانب الاجتماعية، وكذلك الانفعالية"، وتعريف جابلن(Chaplin) أن التحصيل الدراسي " هو مستوى

محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل الأساتذة أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما معا"، ويركز هذا المفهوم للتحصيل الدراسي على جانبين: الأول على مستوى الأداء أو الكفاءة، والثاني على طريقة التقييم التي يقوم بها المعلم، وهي عادة عملية غير مقننة، وتخضع للمشكلة الذاتية، أو عن طريق اختبارات مقننة موضوعية.

كما عرف (الدمرداش، 2008) التحصيل الدراسي بأنّه: ما يستطيع التلميذ اكتسابه من معلومات ومهارات ومعارف واتجاهات وقيم من خلال ما يمر به من خبرات تقدمها المدرسة في صور مختلفة ومتعددة وأنشطة معرفية أكاديمية حركية أو وجدانية انفعالية. ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفاً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

ومما سبق يمكن تعريف التحصيل الدراسي بأنه: ما يكتسبه الطلبة من خبرات معرفية ومهارات واتجاهات من خلال المقررات الدراسية، ومدى استيعابهم لما تعلموه، ويقاس بمجموع الدرجات التي حصلوا عليها في الاختبارات؛ أيْ المعدل التراكمي.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

يتأثر التحصيل الدراسي بعدد كبير من العوامل المتنوعة والمتداخلة، تبدأ بالفرد المتعلم، ثم المعلم، والمنهج، والمدرسة، والأقران، والأسرة، والبيئة العامة المفتوحة، ومرحلة النمو، ومن أهمها ما يأتي:

1- القدرات العقلية(الذكاء):

أيْ القدرات العقلية الوراثية التي يولد بها الفرد حيث يشير (عليان وهندي، 1986) بأن هناك ارتباطاً عالياً بين الذكاء والنجاح في المدرسة، حيث يظهر التلاميذ الأذكياء قدرة تحصيلية عالية، ويستمرون في دراستهم مدة أطول، في حين يظهر التلاميذ غير الأذكياء قدرة تحصيلية منخفضة وينقطعون عن الدراسة في وقت مبكر، فالقدرة العقلية العامة والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية من السمات التي تجعل الطلاب والطالبات ينتظمون في دراستهم ويهتمون بإعداد دروسهم.

بينما يشير (منصور، 2001) إلى أن الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي، لا يزيد على(50%-60%)؛ أيْ أنها معدلات أقل من النشاط الإحصائي ذي الدلالة العالية، لذلك كثيراً ما نجد بعض التلاميذ منخفضي القدرات يتميزون بتحصيل عال، وتلاميذ آخرين من ذوي الذكاء المرتفع ولكن تحصيلهم الدراسي منخفض، ويرجـع ذلك إلى أن التحصيل يتأثر بعوامـل متعـددة كالناحيـة الانفعاليـة والاجتماعيـة والاقتصادية.

وبما أن القدرة العقلية متنوعة ومتكاملة يرى المنظرون من خلال النظريـات التي تناولت الذكاء بشكل عام والذكاء الاجتماعي بشكل خاص أن الذكاء الاجتماعي من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي، ومن نتائج البحـوث والدراسـات التي تناولت موضوع الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي ما توصل إليه (العدل، 1998) من وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسـي، كما توصل (عثمان وحسن، 2003) إلى وجود تأثير موجب ودال إحصائياً للـذكاء الاجتماعي على التحصيل الدراسي.

أما ويكسلر(Wechsler ,1939) فقد عرف الذكاء بالقدرة الشاملة على التصرف وعلى التفكير بعقلانية وعلى التعامل مع البيئة المحيطة بفاعلية، وتحدث كذلك عن العناصر العقلية وغير العقلية المعنية بالعوامل العاطفية والشخصية والاجتماعية، ويؤكد ويكسلر ضرورة وجود القدرات العاطفية التي تنبئ عن نجاح الشخص في الحياة. وانقطع حبل التفكير والبحث حول هذه المسألة حتى ظهر جاردنر(Gardner ,1983) في كتابه "أطر العقل" الذي أشار فيه إلى الذكاء المتعدد، وبالتحديد أشار إلى نوعين من الذكاء واللذان يتقاطعان مع ما يسمى بالذكاء العاطفي وهما: الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي. وفي سنة 1993 استخدم ماير وسالوفي(Mayer & Salovey, 1993) مصطلح "الذكاء العاطفي" لأول مرة، وكانا على دراية تامة بما سبق من عناصر الذكاء غير المعرفي. لقد وصفا الذكاء العاطفي على أنه نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بالقدرة على مراقبة الشخص لذاته ولعواطفه وانفعالاته ولعواطف وانفعالات الآخرين والتمييز بينها واستخدام المعلومات الناتجة عن ذلك في ترشيد تفكيره وتصرفاته وقراراته وانعكاس ذلك

على تحصيله العلمي. وفي أوائل التسعينيات من القرن العشرين أصبح دانيال جولمان على دراية بأعمال سالوفي وماير مما دفعه إلى وضع كتابه الشهير"الذكاء العاطفي" 1995.

ويشير (دسوقي، 2003) إلى نتائج عدد من الدراسات بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ولا شك أن الذكاء الاجتماعي يتأثر بقدرة الفرد على استخدام المعلومات الاجتماعية المتاحة، عن طريق التحصيل الدراسي ومدى استعداده وقدرته العقلية لاستيعاب تلك المعلومات والمعارف، وتطبيقها في المواقف الاجتماعية والتي تبنى عليها شخصيته الاجتماعية فيما بعد.

هذا وقد تباينت نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالذكاء عند الذكور والإناث، ففي حين أشارت بعض الدراسات إلى زيادة الذكاء عند الذكور في مرحلتي الطفولة والمراهقة ثم تتقارب النتائج، بعد ذلك أشارت دراسات أخرى إلى عكس هذه النتيجة؛ أيْ أن مستوى ذكاء الإناث أعلى من مستوى ذكاء الذكور في هاتين المرحلتين(الزغول والمحاميد، 2007).

وأشارت دراسات أخرى إلى أن الذكور يتفوقون على الإناث في مجالات العلوم الطبيعية والميكانيكية والرياضية في حين تتفوق الإناث في القدرات اللغوية والاجتماعية(الزغول والمحاميد، 2007).

2- العامل الاجتماعي

يشير (دسوقي، 2003) إلى رأي كمبل(Kimbal) حول بعض المتغيرات التي لها أثر كبير على التحصيل الدراسي، ومن هذه المتغيرات المـستوى الاجتمـاعي والاقتصادي للأسرة، كدرجة تعلّم الأب والأم، ومهنة كل منهما، ودخـل الأسـرة، وسلامة العلاقة الأسرية، وحجم الأسرة، واتجاه الأسرة الايجابي نحو المدرسـة، إذ إن هذه العوامل توفر داخل الأسرة الأمن النفسي والاجتماعي والتعليمي والثقـافي، كما توفر لأبنائها الظروف المناسبة للاستذكار والتحصيل الدراسي ومتابعة الواجبات المدرسية، كذلك توفر لأفرادها ثقافة عامة متنوعة عن طريـق الكتـب والإذاعـة والتلفزيون والصحف والمجلات والإنترنت.

وقد لاحظت(بركات، 2008) أن الطلبة الذين يكون في حياتهم نوع من الاستقرار النفسي، والمساندة الاجتماعية الأسرية، والدعم الاقتصادي، يتمتعون بمستوى تحصيلي أفضل، وأن الطلبة الذين يعانون من ضغط وتوتر بسبب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية يعانون من مشكلات دراسية متنوعة: كالغياب المستمر، والاعتذار عن المحاضرات، والشرود الذهني، وإهمال التكليفات ...إلخ، مما يؤثر في النهاية على معدلهم التراكمي، الأمر الذي لفت النظر للقيام بهذه الدراسة لدى شريحة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى، للتعرف على تأثير الحالة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، والمعدل التراكمي في التوافق النفسي لديهم.

3- الدافعية:

يؤكد (أبو حطب وصادق، 1980) أن الدافعية هي تكوين فرضي، نستدل عليه من الأداء الظاهر، وإن وجود الدافع شيء أساسي في عملية التعلم، فهو يمثل العلاقة بين الفرد والظروف البيئية المحيطة بالمتعلم، وأشارا إلى أن زيادة الدافع إلى حد مناسب يؤدي إلى تسهيل التعلم والأداء، كما أن الدرجات المتطرفة من الدافعية تؤدي إلى تعطيل التعلم والأداء.

ويشير (توق وعدس، 1984) إلى دافع التحصيل على أنه الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، ويتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة في العمل، وأن دافع التحصيل على علاقة وثيقة بالتنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة، ذلك بتعود الطفل على الاستقلالية.

ويرى موراي(Murry، 1988) أن الدافعية للتعلم هي الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم.

ويعتقد (محمود، 1998) أن الأفراد يختلفون في دوافعهم للتحصيل، كما أن الدافع يختلف لدى الفرد نفسه من وقت إلى آخر، فقد يكون الدافع في فترة معينة أكثر قوة من فترة أخرى، فالدافع لتعلم موضوع ما عند فرد معين قد لا يثير التعلم عند فرد آخر، وقد يندفع الفرد للعمل والوصول إلى هدف معين في وقت من الأوقات ثم يتركه إلى عمل آخر نتيجة ظهور دوافع أخرى جديدة، وبناء على ذلك

فإن أفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمـين، فالتحصيل يعتمد أساساً على التعلم والتعليم، التوجيه والدافعية.

ويؤكد (منصور، 2001) على أن التحصيل يرجع إلى عوامـل ارتفـاع أو انخفاض الدافعية نحو التحصيل، حيث يوجد ارتباط وعلاقـة قويـة بـين الـدافع والتحصيل أو الإنجاز والأداء، فهو يؤكّد على أهمية التشجيع على الإنجاز في شتى المواقف، وعلى التدريب والممارسة على الاستقلال، والاعتماد على الـذات، وأنـه كلما ارتفع مستوى طموح الآباء تجاه تحقيق أهداف معينة انتقل أثره على الأبنـاء، وكان من أهم أسباب ارتفاع دافع الإنجاز لديهم.

وأوضح (دسوقي، 2003) أهمية الدافعية في التحصيل باعتبارها من العوامل التي توجه نشاط الفرد نحو أعمـال دون أخـرى، كمـا أشـار لدراسـة جـرين وهكس(Green & Hicks, 1984) الذي لخّص فيها الدراسات التي أجريت على علاقة الدافعية والتحصيل مشيراً إلى أن معظم الدراسات تؤكد أن هناك علاقة ايجابية بين الدافعية والتحصيل الدراسي.

مما سبق يلاحظ تعدد الآراء ووجهات النظر حول مصدر دافعية التحصيل، إذ يرى البعض من علماء النفس أنها سمة شخصية شبه ثابتة لدى الأفراد، وهـي ذات منشأ داخلي ويعد موراي(Murray) من أبرز أولئك الذين تبنوا وجهة النظر هذه، إذ يؤكد أن لدى جميع أفراد المجتمع مجموعة من الحاجات الفيزيولوجية والنفسية التي يكافحون من أجل اشباعها وقـد وصـف مـوراي(Murray) 28 حاجـة نفـسية وفيزيولوجية، ويعتبر أن الحاجة إلى التحصيل هي من أكثر الحاجات أهمية في حياة أفراد المجتمع(الزغول، 2005).

العلاقة بين متغيرات البحث

السلوك الذي يدلّ على الذكاء الاجتماعي سلوك مركّب يتضمن عدة قـدرات تعبر كل منها عن أحد مظاهره ومكوناته العامة والخاصة، فالمعرفـة الاجتماعيـة بالآداب العامة للسلوك كالعادات والتقاليد والقيم والقوانين والالتزام بها تساعد الفـرد على الفاعلية الاجتماعية في بناء علاقات اجتماعية سـليمة، والتـصرف بطريقـة مناسبة في المواقف الاجتماعية لتحقيق أهدافه، والتعايش مع أفراد مجتمعه والعـالم

بسلام، مما يؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية والأكاديمية، فهو مرتبط بالتوافق النفسي من ناحية والتحصيل الدراسي من ناحية أخرى.

وقد أكّد بعض العلماء على أن التعرف على مدى تمتّع الفرد بالصحة النفسية من عدمه لا يأتي بالصدفة، وإنما هناك مظاهر يتم من خلالها التعرف على الصحة النفسية، ومن هذه المظاهر التوافق الاجتماعي والشخصي، والشعور بالسعادة وتحقيق الذات واستغلال القدرات، واتخاذ أهداف واقعية في الحياة، والنجاح في العمل والدراسة والقدرة على مواجهة الأزمات والاتزان والنضج الانفعالي، والقدرة على التضحية ومساعدة الآخرين، وأخيراً الراحة النفسية.

كما أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة الوثيقة بين التربية والصحة النفسية باعتبار الثانية هدفاً من أهداف الأولى، وكذلك التحصيل الدراسي وما له من تأثير في شخصية الفرد دفع الباحثين في علم النفس إلى دراسة العلاقة بين التحصيل وبعض سمات الشخصية. ونظراً لكون التحصيل عملية معقدة لا تعتمد على القدرات العقلية للفرد فقط، وإنما تتداخل فيه عوامل اجتماعية ونفسية وشخصية وتربوية، بمعنى أن التحصيل مرتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي.

ومما يجدر ذكره أن الأفراد المتفوقين عقلياً الذين تبلغ درجات ذكائهم(131) فأكثر يمتازون بقدرات عقلية فائقة، ويظهرون على أنهم أقوى جسداً وأكثر صحة ونشاطاً من الآخرين. كما يمتازون بالاستقرار العاطفي والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة(الزغول، 2005).

2.2 الدراسات السابقة

إن عملية الاطّلاع على البحوث والأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع أثر الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي خطوة جيدة تمكّن الباحث من تقديم إضافات علمية أو معرفة موقع البحث من البحوث التي سبقته، لذا فإن إمكانية الحصول على الدراسات المباشرة أو غير المباشرة والتي تتعلق بمتغيري البحث ليست مهمة سهلة ولكنها جهود تبذل لغرض تدعيم أهمية البحث.

وفي هذا الفصل تم عرض أهم الدراسات ذات العلاقة بمجال الدراسة، وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

1. الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
2. الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
3. الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي.

الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

أجرى تنوبابر(Tnobaiar, 1967) دراسة بعنوان "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي" Social intelligence and academic success Educational and Psychological Measurement، بهدف معرفة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والنجاح المدرسي والطموح الأكاديمي، على عينة تكونت من(301) طالباً وطالبة واستخدمت الأدوات الآتية: اختبار اوسوليفان وجيلفورد وديميل للذكاء، ويتضمن اختبار(الرسوم الناقصة، تبادل الصور، علاقات صور الخيال للأشياء)، وتوصلت إلى أن اختبارات الذكاء الاجتماعي قادرة على التنبؤ بالنجاح والطموح الأكاديمي، وأن الطلاب المرتفعين في الذكاء الاجتماعي والدافعية يحققون نجاحاً أكثر في التعامل مع الآخرين.

وأجرى لومان وليمان(luman & leman, 1988) دراسة بعنوان "العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء العام والتحصيل الدراسي" The relationship between social intelligence and general intelligence, and achievemen، بهدف بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء العام، والتحصيل على عينة تكونت من(149) طالبة جامعية في مستوى التخرج، وتوصلت إلى وجود ارتباط موجب دالّ إحصائياً بين درجات الذكاء الاجتماعي والذكاء العام، في حين كان الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي غير دالّ إحصائياً.

وأجرى براون وأنثوني(Brown & Anthony, 1990) دراسة بعنوان " البحث المستمر في الذكاء الاجتماعي Continuing the Search for Social Intelligence هدفت إلى فحص العلاقة بين الملامح الاجتماعية والأكاديمية للذكاء، على عينة

تكونت من(83) طالباً من طلبة الجامعات الأميركية، وطبقت علـى الطلبـة ثلاثـة قياسات للقدرات الأكاديمية، وهم الطلاب الحاصلون على معدل درجات(GPA) على اختبارات برامج اللغة الانجليزية والرياضيات إلى جانب أربعـة قياسـات للـذكاء الاجتماعي (الذاتي، تقدير الزملاء، شخصية الزميل، فاعلية الـسلوك الاجتمـاعي)، وأظهرت النتائج عدم وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً بـين درجـات الـذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وأجـرى ريجيـو وميـسامير و ثروكمورتـون(Reggio,Messamer & Throckmorton, 1991) دراسة بعنوان "العلاقة بين الـذكاء الاجتمـاعي والـذكاء الأكاديمي والدافعية للتعلم، والتحصيل الدراسي" The relationship between social intelligence and academic intelligence and motivation to learn, and academic achievement، بهدف تحديد إذا ما كان هناك علاقة بين كل من الـذكاء الاجتماعي والذكاء الأكاديمي والدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي على عينة مكونـة من(171) طالباً وطالبة بالمستوى الأول بالجامعة، وتوصلت إلـى وجـود علاقـة ارتباطية ايجابية عالية نسبياً بين الذكاء الاجتمـاعي وكـل مـن الدافعيـة للـتعلم والتحصيل الدراسي.

وأجرى وينتزل(Wentzel, 1991) دراسة بعنوان "الكفاءة الاجتماعيـة فـي المدرسة: العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي" Social Competence at School:Relation Between Social Responsibility and Academic Achievement" والتي حاولت إثبات إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من درجـات الذكاء الاجتماعي، لدى عينة تكونت من(423) طالباً وطالبة من الصفين الـسادس والسابع من طلبة المدارس في ولاية الينوي الأمريكية، وكشفت النتائج عن وجـود ارتباط ايجابي دال إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من درجات أبعاد الذكاء الاجتماعي(المسؤولية الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات).

وأجرى (الغول، 1993) دراسة بعنوان "الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتمـاعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجـاز طلابهم الأكاديمي" بهدف معرفة طبيعة الفروق بين الجنسين في مجال الكفاءة الذاتية

والذكاء الاجتماعي لدى التربويين وغير التربويين وإنجاز طلابهم الأكاديمي على عينة قوامها(180) معلماً ومعلمة مقسمة إلى(90 معلماً،90 معلمة)، وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس منها الكفاءة الذاتية، ومقياس الذكاء الاجتماعي من إعداد الغول، مقياس اتجاهات المعلمين نحو الدراسة أو المهنة من إعداد الباحث أيضاً، مقياس الدافعية المتعددة إعداد ممدوح سليمان، أبو العزايم الجمال، واختبار مفهوم الذات لعفاف جعيص، ومقياس الاجتماعي الاقتصادي للأسرة من إعداد مصطفى درويش وعبد التواب عبد ا ، وتوصلت إلى وجود فروق دالة بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الاجتماعي لصالح الذكور عند مستوى دلالة(0.01)، ووجود فروق دالة بين المعلمين التربويين(ذكور) والمعلمين غير التربويين(ذكور) في الذكاء الاجتماعي لصالح المعلمين التربويين، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات التربويات والمعلمات غير التربويات لصالح المعلمات التربويات، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المعلمين التربويين(ذكور، إناث) ومجموعة المعلمين غير التربويين(ذكور، إناث) في الذكاء الاجتماعي لصالح المعلمين التربويين وكلها دالة عند مستوى(0.01). وعلاقة ارتباطية دالة بين الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي وكل من الاتجاهات والدافعية ومفهوم الذات عند مستوى(0.01).

وأجرى أوليفر(Oliver, 1994) دراسة بعنوان" العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتأثير الاجتماعي والذكاء الأكاديمي والتحصيل الدراسي" A correlational study of children's social intelligence, social influence, academic intelligence, and academic achievement هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتأثير الاجتماعي والذكاء الأكاديمي من جهة، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى، لدى عينة تكونت من(85) طالباً من طلبة الصف الخامس الابتدائي، وأظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر ايجابي دالّ إحصائيا للذكاء الاجتماعي على التحصيل الدراسي، وأن الذكاء الاجتماعي يفسر نسبة كبيرة من التباين الكلي في درجات التحصيل الدراسي، كما تبين وجود ارتباط ايجابي بين الدرجات على الأبعاد الفرعية للذكاء الاجتماعي بالتحصيل الدراسي.

وأجرت (القلازاني، 1994) دراسة بعنوان "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى التدريب الميداني لبعض التخصصات الجامعية" بهدف دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومستوى التدريب الميداني، على عينة من طالبات التدريب الميداني بجامعة الملك سعود بالرياض وعددهن(121) طالبة من التخصصات التالية: علم النفس، الدراسات الإسلامية، والخدمات الاجتماعية، وقد استخدمت الباحثة مقياس جورج واشنطن للذكاء الاجتماعي، وبطاقات تقييم مستوى الطالبات في التدريب الميداني، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطالبات على مقياس الذكاء الاجتماعي ودرجاتهن في التدريب الميداني بقسم الدراسات الإسلامية والخدمة الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية بين درجات طالبات في بعض مكونات الذكاء الاجتماعي ودرجاتهن في التدريب الميداني في التخصصات موضع البحث، فقد ارتبطت درجات طالبات علم النفس في المكون الثاني " إدراك حالة المتكلم النفسية " بدرجاتهن في التدريب الميداني، كما ارتبطت درجات طالبات الدراسات الإسلامية والخدمة الاجتماعية في المكون الثاني " إدراك حالة المتكلم النفسية " والمكون الثالث " تذكّر الأسماء والوجوه " والمكون الرابع " ملاحظة السلوك الإنساني " والمكون الخامس " روح المرح والمداعبة " بدرجاتهن في التدريب الميداني.

وأجرى (العدل، 1998) دراسة بعنوان "القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي"، بهدف التعرف على القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، حيث تكونت العينة من طلاب الصف الأول الثانوي العام بمحافظة الإسماعيلية، قوامها(495) طالباً، منهم(135) طالباً للعينة الاستطلاعية، (360) طالباً للعينة النهائية، وجميع أفراد العينة من البنين، متوسط أعمارهم(14سنة و3 أشهر)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس الذكاء الاجتماعي لجامعة جورج واشنطن والذي قننه محمد إسماعيل، ومقياس القدرة على حلّ المشكلات الاجتماعية من إعداد وزريلا وينزر(Wazarila Winzer)، ومقياس المسؤولية

الاجتماعية من إعداد سيد عثمان، ومقياس مفهوم الـذات الاجتمـاعي مـن إعـداد الباحث، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مقياس القـدرة علـى حـلّ المشكلات والمقياسين توجه المشكلة ومهارات حل المشكلة من ناحية وكل من الحكم على السلوك الإنساني والذكاء الاجتمـاعي والمـسؤولية الاجتماعيـة والتحـصيل الدراسي، ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي علـى درجـات الطلاب في توجه المشكلة والمقياس المعرفي الوجداني وإنتـاج الحلـول لـصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

وأجرى (المطيري، 2000) دراسـة بعنـوان " الـذكاء الاجتمـاعي لـدى المتفوقين: دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية بمدارس الكويت." بهدف التعرف على مدى واتجاه الارتباط فيمـا بين التفوق العقلي وقدرات الذكاء الاجتماعي، ومدى واتجاه الارتباط فيما بين قدرات الذكاء الاجتماعي والتخصص الأكاديمي للطلاب على عينة قوامهـا(420) طالبـاً بالصفين الثالث والرابع الثانوي بدولة الكويت، وقد تم استخدام مقيـاس متغيـرات الذكاء الاجتماعي لاوسوليفان وجيلفورد، ومقياس المصفوفات المتدرجـة لرجـاء أبوعلام.

وتوصلت الدراسة إلى تميز الطلاب المتفوقون بالذكاء الاجتمـاعي بدرجـة أكبر من غير المتفوقين، وتميز طلاب التخصص العلمي عن طـلاب التخـصص الأدبي في واحدة فقط من قدرات الذكاء الاجتماعي وهي القدرة على منهج السلوك.

وأجرى (المغازي، 2003) دراسة "بعنوان علاقة الذكاء الاجتماعي بالأصالة والتحصيل الدراسي"، هدفت إلى بحث علاقة الذكاء الاجتماعي بالأصالة والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، حيث تمثلت عينة الدراسة من(130) طالبة بالسنة الثانية، وتوصلت إلى وجود علاقة خطية طردية بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل.

وأجرت (هلال، 2004) دراسـة بعنـوان "بعـض المتغيـرات المعرفيـة واللامعرفية الفارقة بين المستويات المختلفة للذكاء الاجتمـاعي لطـلاب المرحلـة الثانوية"، بهدف التعرف على المتغيرات الفارقة بين المـستويات المختلفـة للـذكاء

الاجتماعي على عينة من(874) منهم(458) ذكور، و(416) إناث، في المستويات المختلفة(مرتفع-متوسط- منخفض)، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات المختلفة للذكاء الاجتماعي على التحصيل الدراسي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في التحصيل الدراسي.

وأجرى سينغ(Singh, 2007) دراسة بعنوان "الأهمية النسبية لكل من الذكاء الاجتماعي، والحرمان الاجتماعي والحرص على المواعيد(الانضباط الاجتماعي) على التنبؤ بالتحصيل الدراسي" Relative importance of social deprivation, intelligence, punctuality and ethnicity in predicting educational achievement.، لدى عينة شملت(150) طالباً بالمرحلة الإعدادية بالهند، وتوصلت إلى أن الحرمان الاجتماعي أهم المنبئات بالتحصيل الدراسي، يليه الذكاء الاجتماعي.

وأجرى ميجس وسلسين و سكوليت وسيجرس وسبيجكيرمان (Meijs,Cillessen,Scholte,Segers & Spijkerman, 2008) دراسة بعنوان "الذكاء الاجتماعي والإنجاز الأكاديمي كمتنبأ لشعبية المراهقة" Social Intelligence and Academic Achievement as Predictors of adolescent Popularity بهدف دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الاجتماعية أي الشعبية على عينة تكونت من(512) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين(14-15) سنة، في المدارس التمهيدية للمهن والكليات في شمال غرب أوروبا، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الاجتماعية أي الشعبية، وأن الشعبية الاجتماعية يمكن التنبؤ بها من خلال التفاعل بين الإنجاز الأكاديمي والذكاء الاجتماعي.

وأجرت (الخزرجي والعزي، 2010) دراسة بعنوان " الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات- ديالى" بهدف التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، والتعرف على العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى

طالبات معهد إعداد المعلمات، وايجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات تبعاً لمتغير الصف الدراسي(الأول- الخامس) على عينة قوامها(140) طالبة في محافظة ديالى في دولة العراق، وقد استخدمت الباحثتان مقياساً للذكاء الاجتماعي اعتماداً على نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة والمجالات التي حددها هي: الوعي الموقفي، الحضور أو التأثير، الوضوح، التعاطف، المهارة الإجتماعية)، وتوصلت الدراسة إلى: تمتّع طالبات معهد إعداد المعلمات- ديالى بذكاء اجتماعي عالٍ، وتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الإجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات، وتوجد فروق دالة احصائياً في مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات تبعاً لمتغير الصف الدراسي(الأول- الخامس) ولصالح طالبات الصف الخامس.

الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي:

أجرى (سليمان والمنيزل، 1996) دراسة بعنوان "درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بمتغيرات الجنس والفصل الدراسي والتحصيل والموقع السكني"، وقد تم استخدام مقياس التوافق الذي طورته سليمان للبيئة العمانية، وطبق على عينة مؤلفة من(1226) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى وجود توافق عند الطلبة على جميع الأبعاد الشخصية والأسرية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد التوافق الشخصي تعزى للجنس لصالح الذكور، والى وجود فروق ذات دلالة على جميع أبعاد الفرعية والبعد الكلي لمقياس التوافق ما عدا بعد التوافق الشخصي والأكاديمي تعزى إلى الموقع السكني ولصالح من يسكنون داخل الحرم الجامعي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة على جميع الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لمقياس التوافق ما عدا بعد التوافق الأسري الذي يعزى إلى الفصل الدراسي.

وأجرى (الحسن، 1998) دراسة بعنوان "التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب أبناء المغتربين في الجامعات السودانية" بهدف دراسة التوافق النفسي والاجتماعي لأبناء المغتربين السودانيين في البلاد

العربية والعلاقة بين ذلك والتحصيل الدراسي والوقوف على الفروق بين طلاب الشهادة العربية وطلاب نفس المرحلة داخل السودان من حيث الجنس وإمكانية قياس وتحديد مستوى التوافق وذلك من خلال العوامل المؤثرة وعلاقة الاتجاهات بالتحصيل الدراسي والقلق على عينة قوامها(220) طالباً وطالبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم اختبار التوافق لهيوم بل، وتوصلت لنتائج أهمها وجود فروق في التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب أبناء المغتربين وغير المغتربين، وأن هنالك ارتباط بينه وبين التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات أبناء المغتربين فيما يتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي.

وأجرت (الصرايرة، 2001) دراسة بعنوان "أثر التوافق النفسي والنوع الاجتماعي على كل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لتربية الكرك"، على عينة مقدارها(658) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى عدم وجود أثر للتفاعل بين التوافق النفسي والنوع الاجتماعي على مستوى الطموح، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في التحصيل الدراسي تعزى لاختلاف مستوى التوافق النفسي.

وأجرت (بركات، 2008) دراسة بعنوان " التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي" بهدف التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، والتعرف على تأثير متغيرات:(المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية) في تباين الدرجات التي يحصل عليها جميع أفراد عينة الدراسة في التوافق النفسي العام على عينة قوامها(105) طالبات في كلية التربية بجامعة أم القرى. وكانت أدوات القياس استمارة للبيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس التوافق النفسي (لشقير، 2003)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن ما يقارب 82% من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي، وإن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور: بالتوافق الشخصي والانفعالي، والتوافق

الصحي(الجسمي)، والتوافق الاسري، والتوافق الاجتماعي، لا يختلف لـدى عينـة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، ولا يوجد تأثير دالّ للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، ولا للتفاعل بين متغيري المعدل التراكمي والحالة الاقتصادية، ولا للتفاعل بين متغيـري الحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، في تباين الـدرجات التـي حـصل عليهـا الطالبات في(التوافق النفسي العام).

الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وعلاقتهما بالتحصيل:

أجرى (الداهري وسفيان، 1997) دراسة بعنوان "الذكاء الاجتمـاعي والقـيم الاجتماعية لدى طلبة علم النفس في جامعـة تعـز وعلاقتهـا بـالتوافق النفـسي والاجتماعي" بهدف معرفة مستوى الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى طلبـة علم النفس في جامعة تعز وعلاقتها بالتوافق النفـسي والاجتمـاعي علـى عينـة قوامها(327) من طلبة المستوى الثاني والثالث والرابع بنسبة مئوية 39.49% مـن المجتمع الأصلي، باستخدام أداتين من إعداد الباحثين وتقنين الثالثة: الأولـى تقـيس الذكاء الاجتماعي والثانية تقيس التوافق النفسي والاجتماعي والثالثـة تقـيس القـيم الاجتماعية وهو من إعداد إلبورت فيرنون ليندزي والذي قننه الباحث سفيان علـى البيئة اليمنية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يتمتع طلبة علم النفس في جامعة تعز بذكاء اجتماعي عالٍ وقيم اجتماعية عالية، وبتوافق نفسي واجتماعي عـاليين، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الاجتمـاعي والتوافـق الاجتمـاعي والنفسي، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القـيم الاجتماعيـة والتوافـق النفسي والاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتمـاعي تبعاً لمتغير الجنس، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيـر المرحلـة الدراسية لصالح طلبة المرحلة الرابعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فـي التوافق النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ولكـن وجـدت فـروق ذات دلالـة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، ولكن وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجـود تفاعـل فـي متغيـر القـيم

الاجتماعية بين الجنس والمرحلة الدراسية، فبينما تظهر الإناث قيماً اجتماعية أعلى من الذكور في المرحلة الثانية والرابعة يظهر الذكور قيماً اجتماعية أعلى من الإناث في المرحلة الثالثة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية معاً لصالح ذوي الذكاء الاجتماعي العالي والقيم الاجتماعية الوسطى.

وأجرى (عثمان وحسن، 2003) دراسة بعنوان "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الزقازيق" بهدف دراسة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى عينة عشوائية من طلاب وطالبات السنتين الأولى والرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق موزعة على الأقسام العلمية التالية: الرياضيات والطبيعة والكيمياء والبيولوجي ومن الأقسام الأدبية التالية: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والجغرافيا والفلسفة والاجتماع، وتكونت العينة من(337) طالباً وطالبة، وتوصلت إلى وجود تأثير موجب دال إحصائياً(عند مستوى 0.01) للذكاء الاجتماعي على كل من: التحصيل الدراسي والشجاعة والدافعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً(عند مستوى 0.01) للذكاء الاجتماعي على الخجل لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق، ووجود تأثير موجب دال إحصائياً(عند مستوى 0.01) للدافعية للتعلم على التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق، ووجود تأثير سالب دال إحصائياً(عند مستوى 0.01) للخجل على كل من: التحصيل الدراسي والشجاعة لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق.

وأجرى (عبد الصاحب، 2008) دراسة بعنوان "أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة" استهدفت الدراسة التعرف على أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من(417) طالباً

وطالبة يمثلون الصفوف الأولى من كليات جامعة بغداد، واستخدمت فيهـا بعـض الأدوات منها (مقياس أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكرام من إعداد الباحـث ومقياس القيم من إعداد الباحث، ومقياس الذكاء الاجتماعي المعد من قبل (حبيـب، 1994) الذي يتكون من(84 فقرة)، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة ودالـة بـين الذكاء الاجتماعي وأنماط الشخصية(المساعد، الباحث، المخلص، المتحدي، وصـانع السلام، المصلح)، ووجود علاقة موجبة غير دالة بين الـذكاء الاجتمـاعي ونمـط الشخصية المنجز وسلبية مع المتحمس.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية:

نستخلص بأن معظم تلك الدراسات أثبتت وجود علاقة بين الذكاء الاجتمـاعي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والوجدانية وأثرها على التحصيل الدراسي.

كما أن معظم الدراسات السابقة أجريت علـى بيئـات ومتغيـرات مختلفـة، واختارت عينات متفاوتة عمرياً، أما الدراسات التي بحثت في العلاقة بـين أبعـاد الذكاء الاجتماعي ككل وأبعاد التوافق النفسي ككل وأثرها على التحصيل الدراسـي فكانت نادرة.

وأما الدراسة الحالية فقد تميزت بأنها تناولت الأبعاد ككل لكـل مـن الـذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي وأثرها على التحصيل الدراسي، كما أن العينـة ممثلـة لطلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

تعد منهجية الدراسة وتصميمها محوراً رئيساً يتم من خلاله إنجـاز الجانـب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبـة لإجـراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تتحقق الأهداف المرجوة.

وتناول هذا الفصل وصفاً للمنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وكذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة وطريقة إعـدادها وكيفيـة بنائهـا وتطويرها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات المتبعة في الدراسة، ومتغيرات الدراسة، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

1.3 منهجية الدراسة

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقـد اسـتخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً وكمياً، كما لا يقف هذا المنهج عند جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة من أجل استقـصاء مظاهرهـا وعلاقاتهـا المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير للوصول إلى استنتاجات يبنى عليها التصور المقترح بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثـانوي فـي مـدارس محافظة العقبة الحكومية ومن الجنسين خلال العام الدراسي2011-2012، والبـالغ عددهم(1135) طالباً وطالبة، منهم(394) طالباً و(741) طالبة، والجدول(1) يبـين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق النوع الاجتماعي والتخصص.

جدول(1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي والتخصص

التخصص	النوع الاجتماعي		المجموع
	الذكور	الإناث	
العلمي	222	320	542
الأدبي	172	421	593
المجموع	394	741	1135

مديرية التربية والتعليم(2011)

3.3 عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة على أساس العينة الطبقية العشوائية العنقودية من مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي والتخصص بنسبة(50%) من مجتمع الدراسة لكلٍ من الجنسين، وعليه فقد بلغ عدد أفراد العينة(568) طالباً وطالبة، والجدول(2) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص:

جدول(2)

توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي والتخصص

التخصص	النوع الاجتماعي		المجموع
	الذكور	الإناث	
العلمي	111	160	271
الأدبي	86	211	297
المجموع	197	371	568
النسبة المئوية	%35	%65	%100

4.3 أدوات الدراسة:

لجمع البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي: والذي أعدته (الدهني، 2010) معتمدة على المجالات المختلفة التي تكون مفهوم الذكاء الاجتماعي، وفق عدد من الخطوات المتسلسلة للوصول إلى المقياس بصورته النهائية، وكانت على النحو الآتي:

1- الرجوع إلى الأدب النظري السابق، والاطلاع على التعريفات النظرية المختلفة للذكاء الاجتماعي، ومكوناته، والمجالات التي يغطيها. واستفادت من بعض المقاييس المنشورة في الأدب النظري السابق التي تناولت الذكاء الاجتماعي، مثل مقياس ستيرنبيرغ للذكاء الاجتماعي الذي قام (الغرايبة، 2005) بتعديله ليلائم البيئة الأردنية، ومقياس جامعة ترومسو(Tromso) للذكاء الاجتماعي لـ (Silvera et al) الوارد في دراسة كراون(Crowne ,2007)، ومقياس مونسر ولنج(Muncer&Ling) للتعاطف الوارد في دراسة ريتش(Reich, 2007).

2- كتابة عدد من الفقرات على شكل عبارات تصف أبعاد الذكاء الاجتماعي الأربعة الاجتماعي، وقد بلغ عدد الفقرات الأولي(34) فقرة تتوزع على الأبعاد الأربعة وهي:

البعد الأول: اكتشاف المشاعر الإنسانية والأفكار والدوافع والحالة المزاجية للآخرين

البعد الثاني: بناء علاقات ناجحة مع الآخرين

البعد الثالث: العمل في فريق

البعد الرابع: التعاطف

3- تم عرض مقياس الدهني بصورته الأولية(ملحق"أ") على عشرة محكمين(ملحق"ه") الذي أوصوا بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات عليها ليلائم الدراسة الحالية، ومن ثم تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة عددها(30) طالباً وطالبة، للتأكد من مناسبة الفقرات لهذه الفئة وقدرتهم على استيعابها، وتم رصد ملاحظاتهم التي أبدوها وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات، والتي تمركز

معظمها حول تغيير بعض المفردات والمصطلحات التي بدت صعبة، ولم يستطيعوا فهمها بوضوح تام.

وفيما يلي تفصيل للفقرات التي تنتمي لكل بعد من أبعاد المقياس وحساب درجاته بعد إجراء عملية التحكيم والتحقق من دلالات الصدق والثبات:

1- اكتشاف المشاعر الإنسانية والأفكار والدوافع والحالة المزاجية للآخرين: ويتضمن سبع فقرات هي الفقرات ذوات الأرقام(1، 2، 3، 4، 5، 6،7)، وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس(28) وأدنى درجة(7).
2- بناء علاقات ناجحة مع الآخرين: ويتضمن تسع فقرات هي الفقرات ذوات الأرقام(8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15،16) وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس(36) وأدنى درجة(9).
3- العمل في فريق: ويتضمن ست فقرات هي الفقرات ذوات الأرقام(17، 18، 19، 20، 21، 22) وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس(24) وأدنى درجة(6).
4- التعاطف: ويتضمن ثماني فقرات هي الفقرات ذوات الأرقام(23،24، 25، 26، 27، 28، 29،30) وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس(32) وأدنى درجة(8).

صدق مقياس الذكاء الاجتماعي

أ- صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين من خلال عرضه على(10) محكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة مؤتة(ملحق"هـ") بنسبة اتفاق 80%، حيث قام المحكمون بحذف خمس فقرات وفصل فقرة إلى فقرتين وتعديل صياغة تسع فقرات. وقد كان عدد الفقرات قبل التعديل(34) فقرة لأربعة أبعاد، وبعد التحكيم:

1- تم حذف الفقرات 16، 18، 20، 24، 32
2- تم فصل الفقرة 3 إلى فقرتين 3، 4

3- تم تعديل صياغة الفقرات 5، 7، 9، 11، 12، 14، 22، 23، 28

وبهذا أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من(30) فقرة(ملحق"ج").

ب- صدق البناء(الاتساق الداخلي):

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيق المقيـاس علـى عينـة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها(30) طالبـاً وطالبـة، ولأغـراض التحقق من صدق البناء تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقيـاس مـع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك حساب معامل ارتباط الفقرة مـع العلامة الكلية للمقياس، والجدول(3) يبين ذلك:

جدول(3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه والبعد الكلي لمقياس الذكاء الاجتماعي

رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه	البعد الكلي	رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه	البعد الكلي
	اكتشاف المشاعر الإنسانية والأفكار	**.723**		**العمل في فريق**	**.685**
1	.574**	.544**	**17**	.732**	.515**
2	.599**	.526**	**18**	.306	.291
3	.589**	.315	**19**	.751**	.451**
4	.732**	.498**	**20**	.879**	.617**
5	.610**	.488**	**21**	.621**	.389*
6	.458**	.388*	**22**	.312	.362
7	.645**	.355*			
	بناء علاقات ناجحة مع الآخرين	**.730**		**التعاطف**	**.848**
8	.780**	.571**	**23**	.353*	.576**
9	.834**	.577**	**24**	.352*	.368*
10	.496**	.377*	**25**	.360*	.435**
11	.543**	.449**	**26**	.928**	.703**
12	.590**	.351*	**27**	.332*	.602**
13	.403*	.316	**28**	.312	.368
14	.416*	.232	**29**	.412*	.420**
15	.700**	.507**	**30**	.288	.350
16	.652**	.586**			

ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الـداخلي، وطريقة الاختبار- إعادة الاختبار للتعرف على ثبات الاستقرار، وذلك على عينـة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من(30) طالباً وطالبة من طلبة الـصف الأول الثانوي، وبفارق زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيقين حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(0,75-0,87) للأبعاد و(0,76) للمقياس، كما تم حساب قيم معاملات الاتساق الداخلي بطريقة كرونباخ ألفا، حيـث تراوحـت قـيم معاملات الثبات بين(0,74-0,87) للأبعاد و(0,85) للمقياس ويوضح الجدول(4) قـيم معاملات الثبات للأبعاد وللمقياس.

جدول(4)

قيم معاملات الثبات لأبعاد الذكاء الاجتماعي بطريقة الاختبار- إعادة الاختبار وطريقة كرنباخ

مقياس الذكاء الاجتماعي وأبعاده	معاملات الثبات	
	الإعادة	الاتساق الداخلي
- اكتشاف المشاعر الإنسانية والأفكار والدوافع والحالة المزاجية للآخرين	0.75	0.74
- بناء علاقات ناجحة مع الآخرين	0,84	0,81
- العمل في فريق	0,76	0.86
- التعاطف	0,87	0.87
الكلي للأداة	0,76	0,85

تصحيح مقياس الذكاء الاجتماعي

تم رصد الاستجابات على المقياس وفق سلم ليكرت الرباعي(مرتفـع جـداً، مرتفع، منخفض، منخفض جداً) بحيث تأخذ الدرجات(4، 3، 2، 1) على الترتيـب وتتراوح الدرجات الكلية على المقياس بين(30-120). وتعكس هذه الدرجات فـي حالة الفقرات السلبية، حيث كانت جميع فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي ايجابية مـا عدا الفقرة(18) سلبية.

وتم تصحيح كل فقرة بناء على درجة انطباقها على الطالب، حيث أعطي الاختيار مرتفع جداً(4) درجات، والاختيار مرتفع(3) درجات، والاختيار منخفض درجتين، والاختيار منخفض جداً درجة واحدة، مع مراعاة عكس الفقرات السالبة، كما تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج المطلق، وذلك بتصنيف المتوسطات الحسابية الخاصة بمقاييس الدراسة، وأبعاد تلك المقاييس، وفقراتها بهدف إطلاق الأحكام على تلك المتوسطات الحسابية وذلك على النحو الآتي:

الدرجة	العلامة	فئة المتوسطات الحسابية المناظرة لها
مرتفع جداً	4	4,00 -3,50
مرتفع	3	3,49 -2,50
منخفض	2	2,49 -1,50
منخفض جداً	1	1,49 -1,00

ثانياً: مقياس التوافق النفسي : مقياس هيو. م . بل Bell's Adjustment

يعد هذا المقياس من أكثر المقاييس استخداماً، ويتكون الاختبار في النسخة الأمريكية من(160) فقرة، وفي النسخة المصرية من(140) فقرة، ويتمتع الاختبار في صورته العربية بدرجة عالية من الصدق والثبات، ويتضمن الاختبار الأبعاد التالية: التوافق المنزلي، التوافق الصحي، التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي. وتشير الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على المجالات الأربعة إلى درجة التكيف الكلي(السنبل، 2005).

وقد قام (حاوش، 1989) بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية وإجراء بعض التعديلات عليه، وتتطلب الإجابة على كل فقرة منه بنعم أو لا، بحيث تأخذ نعم درجة(1) ولا(صفر) ثم تجمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص على جميع أبعاد المقياس.

ويأتي هذا المقياس بصورتين صورة خاصة لطلبة المدارس والجامعات والصورة الثانية خاصة بالراشدين، واستخدم لهذه الدراسة النسخة الخاصة بطلبة الجامعات والمدارس الثانوية.

وقد قام الباحث باختيار المجالات التي تقع ضمن الدراسة المعنية وهي مجال التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي، كما استخدم مقياس التوافق المدرسي الذي أعده (إبراهيم، 1997)، ثم قام بدمجه مع مجالي التوافق النفسي والاجتماعي المختارين من المقياس السابق، وبذا أصبح المقياس المدمج يحتوي على(40) فقرة(ملحق"ب") يجاب عنها(بنعم) أو(لا) أو(محايد) وتتوزع على الأبعاد الأربعة الآتية:

البعد الأول: التوافق الشخصي الانفعالي، ويقاس بـ (10) فقرات.

البعد الثاني: التوافق الصحي(الجسمي)، ويقاس بـ (10) فقرات.

البعد الثالث: التوافق الأسري (المنزلي)، ويقاس بـ (10) فقرات.

البعد الرابع: التوافق الاجتماعي، ويقاس بـ (10) فقرات.

ثم عرض المقياس بصورته الأولية على(10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة مؤتة(ملحق"ه") الذي أوصوا بضرورة حذف وصياغة بعض الفقرات، وإجراء التعديلات عليها، ومن ثم تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة عددها(30) طالباً وطالبة، للتأكد من مناسبة الفقرات لهذه الفئة وقدرتهم على استيعابها، وتم رصد ملاحظاتهم التي أبدوها وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء تلك الملاحظات، والتي تمركز معظمها على تغيير بعض المفردات والمصطلحات التي بدت صعبة، ولم يستطيعوا فهمها بوضوح تام.

صدق مقياس التوافق النفسي

أ- صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين من خلال عرضه على(10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة مؤتة(ملحق"هـ") بنسبة اتفاق 80%، حيث قام المحكمون بحذف فقرة واحدة، وتعديل(12) فقرة. حيث كان عدد الفقرات قبل التعديل(40) فقرة لأربعة أبعاد، وبعد التحكيم تم حذف الفقرة رقم(16) وتعديل صياغة الفقرات(8، 11، 17، 18، 21، 24، 28، 30، 34، 35، 36، 39).

فأصبح عدد الفقرات بعد التعديل(39) فقرة(ملحق"د")

البعد الأول: التوافق الشخصي الانفعالي: تمثله الفقرات(1-10) وعددها(10)

البعد الثاني: الصحي(الجسمي): تمثله الفقرات(11-19) وعددها(9)

البعد الثالث: التوافق الأسري(المنزلي): تمثله الفقرات(20-29) وعددها(10)

البعد الرابع: التوافق الاجتماعي: تمثله الفقرات(30-39) وعددها(10)

ب- صدق البناء(الاتساق الداخلي):

تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال تطبيق المقيـاس علـى عينـة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عددها(30) طالباً وطالبة، وذلك لأغـراض التحقق حيث تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وكذلك حساب معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكليـة للمقياس، وتم اعتماد معيار للإبقاء على الفقرة في المقياس، بحيث يجب أن تحقـق الفقرة المعيار المعتمد، وهو أنْ لا يقل معامل ارتباط الفقرة المصححة مع العلامـة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ومع العلامة الكلية للمقياس عـن(0,20) والجـدول(5) يبين ذلك:

جدول(5)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة على البعد الذي تنتمي إليه والبعد الكلي لمقياس التوافق النفسي

رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه	البعد الكلي	رقم الفقرة	البعد الذي تنتمي إليه	البعد الكلي
	التوافق الانفعالي	.548		**التوافق الأسري**	**.819**
1	.458**	.422**	**20**	.659**	.677**
2	.716**	.572**	**21**	.683**	.518**
3	.697**	.488**	**22**	.348*	.472**
4	.665**	.570**	**23**	.546**	.398*
5	.643**	.656**	**24**	.614**	.659**
6	.720**	.608**	**25**	.593**	.348*
7	.580**	.514**	**26**	.564**	.394*
8	.735**	.587**	**27**	.496**	.233
9	.718**	.621**	**28**	.751**	.683**
10	.535**	.427**	**29**	.708**	.738**
	التوافق الصحي	**.876**		**التوافق الاجتماعي**	**.986**
11	.538**	.531**	**30**	.674**	.677**
12	.704**	.598**	**31**	.639**	.640**
13	.666**	.484**	**32**	.760**	.763**
14	.713**	.611**	**33**	.817**	.805**
15	.793**	.711**	**34**	.480**	.464**
16	.651**	.635**	**35**	.674**	.693**
17	.623**	.360*	**36**	.705**	.704**
18	.676**	.767**	**37**	.796**	.792**
19	.663**	.631**	**38**	.713**	.709**
			39	.748**	.733**

ثبات مقياس التوافق النفسي:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وطريقة الاختبار- إعادة الاختبار للتعرف على ثبات الاستقرار، وذلك على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من(30) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي، وبفارق زمني مدته أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، واستخرج معامل ثبات الإعادة لقائمة التوافق النفسي الكلي الذي بلغ(0.94)، وبلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا(0.95)، أما بالنسبة للأبعاد فتراوحت معاملات ثبات

الإعادة بين(0.79-0.83) للأبعاد، وتراوحت معاملات ثبات كرونباخ ألفا بين(0.80-0.88) للأبعاد. كما في الجدول(6) وهي مقبولة لغايات هذه الدراسة.

جدول(6)

قيم معاملات الثبات بطريقتي ثبات الإعادة وكرنباخ ألفا لقائمة التوافق النفسي

البعد	أرقام الفقرات	معامل الثبات	
		ثبات الإعادة	ألفا
التوافق الانفعالي	10-1	0,83	0,85
التوافق الصحي	19-11	0,80	0,85
التوافق الأسري	29-20	0,79	0,80
التوافق الاجتماعي	39-30	0,82	0.88
المقياس ككل	39-1	0,94	0,95

تصحيح مقياس التوافق النفسي

تم رصد الاستجابات على المقياس وفق سلم ليكرت الثلاثي(نعم، محايد، لا) بحيث تأخذ الدرجات(3، 2، 1) على الترتيب وتتراوح الدرجات الكلية على المقياس بين(39-117)، وتعكس هذه الدرجات في حالة الفقرات السلبية، حيث كانت الفقرات الايجابية في مقياس التوافق النفسي هي(17، 23، 26، 27، 34، 39)، وبقية الفقرات كانت سلبية.

وفيما يلي تفصيل للفقرات التي تنتمي لكل بعد من أبعاد المقياس وحساب درجاته بعد إجراء عملية التحكيم والتحقق من دلالات الصدق والثبات:

1- التوافق الشخصي الانفعالي: ويتضمن عشر فقرات هي الفقرات ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10)، وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس(30) وأدنى درجة(10).

2- التوافق الصحي(الجسمي): ويتضمن تسع فقرات هي الفقرات ذوات الأرقام (11، 12 ، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19) وتكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس(27) وأدنى درجة(9).

3- التوافق الأسري(المنزلي): ويتضمن عشر فقرات هي الفقـرات ذوات الأرقـام (20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29) وتكـون أعلـى درجـة يحصل عليها المستجيب على المقياس(30) وأدنى درجة(10).

4- التوافق الاجتماعي: ويتضمن عشر فقرات هي الفقـرات ذوات الأرقـام (30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39) وتكون أعلى درجـة يحـصل عليها المستجيب على المقياس(30) وأدنى درجة(10).

أما مبررات اختيار الباحث لهذين المقياسين فهذا يعود للسببين الآتيين:

1. وضوح فقراتهما وسهولة فهمهما.
2. تم استخدامهما في كثير من الدراسات التربوية والنفسية السابقة.

5.3 إجراءات الدراسة

تم القيام بالإجراءات الآتية:

1- الحصول على كتاب الموافقة لتطبيق أدوات الدراسة في المـدارس الحكوميـة والخاصة التابعة لمحافظة العقبة.

2- الحصول على أعداد طلبة الصف الأول الثانوي للذكور والإناث فـي مديريـة التربية والتعليم في محافظة العقبة، وأسماء المدارس التابعة للمديريـة التـي تحتوي على الصف الأول الثانوي وأرقام هواتفها وعناوينها وذلك مـن قـسم التخطيط في المديرية، وكان عدد الطلبة(1135).

3- اختيار عينة الدراسة والبالغة(568) طالباً وطالبة من المدارس التابعة للمديرية.

4- زيارة المدارس التي وقع عليها الاختيار، وتحديد مواعيد تطبيق الدراسة.

5- تطبيق مقياسي البحث(الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي) على عينة الدراسـة وفق الخطوات الآتية:

أ- التنسيق مع مدير/ مديرة المدرسة والمعلم / المعلمة قبل الدخول إلى الصف.

ب- تعريف الطلبة بالباحث وكسر الحاجز بينهما لزيادة الألفة.

ج- تعريف الطلبة بالدراسة وأهمية الإجابة على المقاييس بصدق وموضوعية.

د- التركيز على أن الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط ولا مآرب أخـرى لها.

ه-توزيع المقاييس على الطلبة.

و- الرد على استفسارات الطلبة حول المقاييس.

ز- جمع المقاييس، وشكر كل من الطلبة والمعلمين ومـدير المدرسـة علـى تعاونهم.

6- إدخال البيانات إلى الحاسوب واسـتخراج النتـائج باسـتخدام برمجيـة SPSS ومناقشتها للخروج بالتوصيات المناسبة.

6.3 متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة المستقلة: الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي.

متغير الدراسة التابع: التحصيل الدراسي.

7.3 المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام ما يأتي:

1- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة.

3- تحليل الانحدار المتعدد التدريجي.

4- تحليل التباين المتعدد(MANOVA).

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها مبوبة حسب أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مقدار ما يفسره كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي منفردة ومجتمعة من التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) والجدول(7) يبين ذلك:

جدول(7)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) لأثر كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي منفردة ومجتمعة على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة

البعد	مصدر التباين	معامل التحديد R^2	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الذكاء الاجتماعي	الانحدار	0.236	3474.158	1	3474.158	33.44	.000
	الخطأ		58800.999	566	103.889		
	الكلي		62275.157	567			
الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي	الانحدار	0.299	5586.012	2	2793.006	27.84	.000
	الخطأ		56689.145	565	100.335		
	الكلي		62275.157	567			

يتبين من الجدول(7) أن متغير الذكاء الاجتماعي قد فسر ما نسبته(23.6%) من التباين الكلي في متغير التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في

محافظة العقبة، حيث كانت قيمة(ف) = (33.44) ومستوى دلالتها(000)، في حين فسر مع متغير التوافق النفسي ما نسبته(29.9%) من التباين الكلي في متغير التحصيل الدراسي حيث كانت قيمة(ف) = (27.84) ومستوى دلالتها(000)، كما فسر متغير التوافق النفسي وحده ما نسبته(6.3%) من التباين الكلي في متغير التحصيل الدراسي، ويبين الجدول(8) معاملات معادلة الانحدار لأثر كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة:

جدول(8)

معاملات معادلة الانحدار لأثر كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة

مصدر التباين	b	الخطأ المعياري	beta	ت	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	49.40	3.988		12.386	.000
الذكاء الاجتماعي	0.174	0.033	0.215	5.310	.000
التوافق النفسي	0.47	0.102	0.185	4.588	.000

يتضح من الجدول(8) وجود علاقة ايجابية ودالة إحصائياً بين كل من الـذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة، حيث كانت قيمة(ت) تساوي(5.310، 4.588) على الترتيـب، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل من خلال متغيري الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي، وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار بدلالة الأبعاد الثلاثة كما يلي:

التحصيل = 49.40+ 0.174* الذكاء الاجتماعي + 0.47* التوافق النفسي

وقد يعزى السبب في وجود أثر ايجابي دالّ إحصائياً للذكاء الاجتماعي علـى التحصيل الدراسي إلى أن ارتفاع الذكاء الاجتماعي لدى الفرد ربما يكـون نتيجـة لارتفاع درجة الحكم في المواقف الاجتماعية لديه، مما يؤدي بالتالي إلى أنـه فـي الاختبارات التحصيلية قد يتحلى بالحكمة الاختبارية أكثر من غيـره مـن الطلبـة،

ويستطيع الاستفادة من الوقت ومن التعليمات ومن صياغة الأسئلة مما ينعكس على ارتفاع التحصيل لديه، وقد يكون ارتفاع الذكاء الاجتماعي لديه ناتجاً عن ارتفاع درجات التعاطف والمهارات الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم وتحفيزهم مما يساعد على زيادة ثقته بنفسه وشعوره بالراحة النفسية وبالتالي إدراكه للحالة النفسية للمتحدث، مما يعني إمكانية أن يؤدي بشكل أفضل في الاختبارات الشفوية وبكفاءة (Cherniss, 2000)، كما أنه بسبب ارتفاع درجة الذكاء الاجتماعي لديه يستطيع فهم طبيعة أساتذته وما يتطلبه كل منهم، وهذا يؤدي إلى أنْ يكون على وعي بما يحيط به، وما يطلب منه القيام به سواء في الاختبارات أو غيرها من النشاطات مما يرفع بالتالي مستوى تحصيله الدراسي (أبو حطب، 1996)، وإضافة لما سبق فقد يكون ارتفاع درجة الذكاء الاجتماعي نتيجة لارتفاع درجة فعالية الذات الاجتماعية له، مما يعني قدرته على التأثير في المواقف المختلفة، وثقته في مهاراته في المواقف الاجتماعية، ومواقف التحصيل الدراسي، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً بارتفاع الثقة لديه في أداء المهام الدراسية، مما يدفعه إلى الاستذكار بجد واجتهاد، وتهيئة الظروف المحيطة به سواء داخل المنزل أو المدرسة، مما ييسر له التفوق والتحصيل الدراسي المرتفع (Gardner, 1995).

كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاستناد إلى القاعدة النفسية التي تشير إلى أن الذكاء بصفة عامة يعد عاملاً أساسياً في التحصيل الدراسي، فلا ترتفع نسبة التحصيل الدراسي لدى الفرد بدون توفر الذكاء لديه.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أوليفر(Oliver, 1994) والتي أشارت إلى وجود أثر ايجابي دالّ إحصائياً للذكاء الاجتماعي على التحصيل الدراسي، وأن الذكاء الاجتماعي يفسر نسبة كبيرة من التباين الكلي في درجات التحصيل الدراسي، ودراسة وينتزل (Wentzel, 1991) والتي كشفت عن وجود ارتباط ايجابي دالّ إحصائياً بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، كما أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من درجات أبعاد الذكاء الاجتماعي(المسؤولية الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات). واتفقت كذلك مع ما أشارت إليه دراسة(عثمان وحسن، 2003) من حيث وجود أثر موجب للذكاء

الاجتماعي على التحصيل الدراسي، واتفقت أيضاً مع مـا توصـلت اليـه دراسـة (الخزرجي والعزي، 2010) والتي دلت نتائجها على وجود ارتباط ايجـابي بـين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي. ودراسة سينغ (Singh, 2007) والتي توصلت إلى أن الذكاء الاجتماعي من المنبئات الهامة بالتحصيل الدراسي. واتفقت مع دراسة ريجيو (Reggio, 1991) والتي دلت على وجود علاقة ارتباطية ايجابية عالية نسبياً بين الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليـه دراسـة (هـلال، 2004) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المـستويات المختلفـة للذكاء الاجتماعي على التحصيل الدراسي، ودراسة بـراون وأنثـوني(Brown & Anthony, 1990).

وبالنسبة لوجود أثر ايجابي للتوافق النفسي على التحصيل الدراسـي، فـيمكن تفسير ذلك بأن الشخص المتوافق الذي ينجح في القدرة على التكيف مع بيئته المادية والاجتماعية يشعر دائماً بالسعادة والرضا والراحة والطمأنينة النفسية، مما يترتـب عليه كفاؤته في أداء واجباته، وقيامه بما يطلب منه من أعمال، مما يرفع ويزيد من إنتاجيته، وعليه فالطالب المتوافق نفسياً ينعكس ذلك على تعامله الجيد مـع معلميـه وزملائه، وبالتالي يستطيع معرفة القيام بما هو مطلوب منه من واجبات مدرسـية، مما ينعكس على تحصيله الدراسي(راجح، 1968). كما يمكن تفسير السبب في ذلك إلى أنه بمقدار ما تخلو حياة الطالب – وخاصة في مرحلة المراهقة- من المـشاكل والصعوبات في علاقته مع أسرته وأقاربه، وأقرانه، يستطيع أنْ يساير ويتوافق مـع حياته المدرسية، بحيث يجد أن العمل المدرسي متناسبٌ مع حاجاته الشخصية، الأمر الذي يشجعه على متابعة الدراسة والانتظام فيها، وبذل مزيد من الجهد والمثـابرة، فتوافر التوافق النفسي والاجتماعي السوي في شخصية الطالب يتبعه رضا وتقـدير من جانب مَن يحيطون به، مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه؛ فيعمل باطمئنان وثقـة، وكذلك فالطالب الأكثر توافقاً هو أكثر دافعية للإنجاز، وهذا يرجع بدوره إلى نظرته للدراسة بأنها عمله الحالي، فيقبل عليها ويحدوه الشعور بالمسؤولية، كمـا أن ذلـك

يساعده في تنظيم وقته، وتخطيط مواعيد استذكاره، مما يتيح له الوقت الكافي للاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ومشاركتهم الحياة الاجتماعية بايجابية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(الحسن، 1998) والتي أشارت إلى وجود ارتباط بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي. في حين اختلفت مع دراسة(الصرايرة، 2001) والتي أظهرت عدم وجود فروق في التحصيل الدراسي تعزى لاختلاف مستوى التوافق النفسي. كما اختلفت مع دراسة(بركات، 2008) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين المعدل التراكمي والتوافق النفسي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05\geq\alpha$) لكل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص، والجدول(9) يبين ذلك:

جدول(9)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص

المتغير	فئة المتغير		الذكاء الاجتماعي	التوافق النفسي
النوع الاجتماعي	ذكور	الوسط الحسابي	3.0724	28.1771
		العدد	197	197
		الانحراف المعياري	.45499	4.85301
	إناث	الوسط الحسابي	3.1904	28.1476
		العدد	371	371
		الانحراف المعياري	.41223	3.75197
التخصص	علمي	الوسط الحسابي	3.1565	28.0304
		العدد	271	271
		الانحراف المعياري	.41106	3.76723
	أدبي	الوسط الحسابي	3.1431	28.2742
		العدد	297	297
		الانحراف المعياري	.44871	4.49647

يتبين من الجدول(9) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لاستجابات الطلبة على كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص، ولمعرفة دلالة تلك الفروق تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيـرات (MANOVA)، والجدول(10) يبين نتائج التحليل:

جدول(10)

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات(MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق في كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص

الأثر	القيمة	قيمة(ف) المناظرة	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي Hotelling's Trace	.021	6.011	.003
التخصص Hotelling's Trace	.010	2.803	.061
تفاعل النوع الاجتماعي والتخصص Wilks' Lambda	.963	10.679	.000

يتضح من الجدول(10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالـة (0.05≥α) في كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تعزى للتخصص حيـث كانت قيمة هوتلنج(Hotelling's Trace) تـساوي(0.010)، وقيمـة (ف) المنـاظرة تساوي(2.803) ومستوى دلالتها تساوي(0.061)، ووجود فروق في كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تعزى للنوع الاجتماعي، حيث كانـت قيمـة هـوتلنج (Hotelling's Trace) تـساوي(0.021)، وقيمـة(ف) المنـاظرة تـساوي(6.011) ومستوى دلالتها=(0.001) كما يتبين وجود فروق تعـزى للتفاعـل بـين النـوع الاجتماعي والتخصص، حيث بلغـت كـذلك قيمـة ويلكـس(Wilks' Lambda) = (0.963)، وقيمــة (ف) المنــاظرة تــساوي(10.679) ومــستوى دلالتهــا تساوي(0.000)، ولمعرفة في المتغيرين تعود تلك الفـروق تبعـا لمتغيـر النـوع الاجتماعي تم استخدام تحليل التباين الثنائي والجدول(11) يبين ذلك.

جدول(11)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في كل من الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص

المتغير المستقل	البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	الذكاء الاجتماعي	2.064	1	2.064	11.681	.001
	التوافق النفسي	.546	1	.546	.031	.859
التفاعل	الذكاء الاجتماعي	3.669	1	3.669	20.758	.000
	التوافق النفسي	.938	1	.938	.054	.816
الخطأ	الذكاء الاجتماعي	99.672	564	.177		
	التوافق النفسي	9814.999	564	17.402		
الكلي	الذكاء الاجتماعي	105.244	567			
	التوافق النفسي	9824.857	567			

يتبين من الجدول(11) أن الفروق بالنسبة للنوع الاجتماعي كانت في متغير الذكاء الاجتماعي، حيث كانت قيمة(ف) =11.681، ومن الجدول(9) يتبين بأن الإناث كن أفضل من الذكور، وكذلك بالنسبة للتفاعل بين النوع الاجتماعي والتخصص فكانت الفروق في الذكاء الاجتماعي، حيث كانت قيمة(ف) =20.758.

أشارت النتائج إلى أن الإناث أفضل من الذكور في الذكاء الاجتماعي، ويمكن تفسير ذلك حسب دراسة كل من هنت(Hunt, 1928) ودراسة فولي(Foly, 1971) بأن الإناث أكثر تعاملاً مع المشاعر والأحاسيس، كما أنهن أكثر تعاطفاً من الذكور، ولديهن قدرة أكبر على إقامة العلاقات الاجتماعية.

كما يعتقد أن النساء أكثر قدرة على فك الشيفرة غير اللفظية من الرجال بنسبة 3% من المتوسط، كما أوضح بارنيس وستيرنبرج(barnes&seternberg, 1989) بأن الترميز غير الشفهي هو القدرة على ترميز المعلومات الاجتماعية بشكل دقيق أو صحيح وأنه جزء هام من الذكاء الاجتماعي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة(هلال، 2004) والتي أشارت إلـى وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في الذكاء الاجتماعي.

في حين اختلفت مع دراسة (الداهري وسفيان، 1997) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس. كما اختلفت مع دراسة (الغول، 1993) والتي اشارت إلى أن الفروق في الذكاء الاجتمـاعي تعـود لصالح الذكور.

وبالنسبة لعدم وجود فروق بين الجنسين في التوافق النفسي، فيمكن إرجاع ذلك إلى أنه في وقتنا الحاضر لم يعد هناك فروق بين الجنسين، حيث إن نظرة المجتمع إلى الفتاة قد تغيرت، وأتيحت لها فرصة التعليم ونجحت فيه، مما ترتب عليه زيادة لإقبال الفتاة على التعليم، وارتيادها ميادين كثيرة من العمل، أثبتت فيها وجودها وأحرزت فيه النجاح والتفوق، مما أدى إلى أن يكون لها مكانة مرموقة، والذي انعكس بدوره على توافقها النفسي والدراسي.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الداهري وسفيان، 1997) والتي بينت أن الذكور أفضل من الإناث في التوافق النفسي.

أما بالنسبة لعدم وجود فروق في الذكاء الاجتماعي تعزى لمتغير التخصص، يمكن تفسير ذلك بأن الذكاء الاجتماعي للفرد قد يكون مستقلاً عن انتماء الفرد لتخصص معين دون آخر، بل يعتمد على المحيط الاجتماعي للفرد، وما قد يوفره له ذلك المحيط من خبرات وفرص المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة، مما يعني بأن الطالب سواء كان تخصصه(علمي أو أدبي)، فإن المشاركات الاجتماعية هي التي تؤثر في درجة الذكاء الاجتماعي لديه، كما ويمكن عزو السبب في عدم وجود فروق بين طلاب الفرعين العلمي والأدبي في التوافق النفسي والذكاء الاجتماعي إلى أن طلاب كلا الفرعين هم أبناء ثقافة واحدة، ومجتمع واحد، ولديهم ظروف أسرية وبيئية واجتماعية متشابهة ومتقاربة، كما أنهم يتعرضون لذات الخبرات والمواقف الحياتية.

2.4 التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بالآتي:

1- عمل برامج تدريبية وإرشادية تخص الأسرة والمدرسة من أجل رفع مستوى الذكاء الاجتماعي وبشكل خاص لدى الطلبة الذكور.

2- إجراء هذه الدراسة على فئات عمرية مختلفة للكشف عن مدى اختلاف علاقة متغيرات البحث باختلاف السن.

3- خلصت هذه الدراسة إلى نتائج منطقية دعمتها نتائج البحوث والدراسات السابقة، وبالتالي ألقت الضوء للمتخصصين في علم النفس عموماً وللعاملين بالمجال التربوي على وجه الخصوص الاهتمام بطلبة المرحلة الثانوية حيث إنها مرحلة انتقالية للجامعة أو سوق العمل.

المراجع

أ- المراجع العربية

إبراهيم، نبيل.(1997). **العلاقة بين المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية من الجنسين (في محافظـة الدقهليـة- مدينة/قرية).** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شـمس، القـاهرة، مصر.

أسعد، يوسف ميخائيل(1990). **التفاؤل والتشاؤم.** القاهرة: دار النهضة.

إنجلر، باربرا(1991). **المدخل إلى نظريات الشخصية**. (ترجمة فهد عبدا الدليم). السعودية، الطائف: النادي الأدبي.

ألبريخت، كارل(2008). **الذكاء الاجتماعي.** (ترجمة عادل زعيتـر). الـسعودية، الرياض: مكتبة جرير. (سنة النشر الأصلية 2004).

بركات، آسيا بنت علي راجح(2008). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي. **مجلة جامعـة الاقصى، 12(2)،** غزة، فلسطين.

بدوي، أحمد زكي(1986). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيـروت: مكتبـة لبنان.

بوزان، توني(2007).**قوة الذكاء الاجتمـاعي**(ط3). (ترجمـة عـادل زعيتـر). السعودية، الرياض: مكتبة جرير. (سنة النشر الأصلية 2003).

توق، محي الدين، وعدس، عبد الرحمن.(1984). **أساسيات علم النفس التربـوي.** عمان: جون وايلي وأولاده.

جابر، عبد الحميد(1997). **الذكاء ومقاييسه**(ط17). القاهرة: دار النهضة العربية.

جلال، سعد(1986). **في الصحة العقلية، الأمراض النفسية والعقلية والانحرافـات السلوكية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحامد، محمد بن معجب(1996). **التحصيل الدراسي، دراساته، نظرياته، واقعـه، والعوامل المؤثر فيه.** الرياض: الدار الوصولتية للتربية.

حبيب، صفاء طارق(1994). **بناء مقياس للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعـة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق .

الحجار، بشير(2003). **التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظـات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منـشورة، الجامعـة الاسلامية، غزة، فلسطين.

الحسن، إبراهيم الخضر(1998). **التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتحـصيل الدراسي لدى طلاب أبناء المغتربين فـي الجامعـات الـسودانية.** رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة افريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.

حشمت، حسين وباهي، مصطفى(2007). **التوافق النفسي والتـوازن الـوظيفي.** مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال(1980). **علم النفس التربوي**(ط2). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد(1984). **القدرات العقلية**(ط3). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد(1990). **القدرات العقلية**(ط4). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أبو حطب، فؤاد(1996). **القدرات العقلية**(ط5). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

حاوش، محمد(1989). **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والتكيـف لـدى طلبـة كليات المجتمع في مدينة اربد.** رسالة ماجستير غيـر منـشورة، جامعـة اليرموك، عمان، الأردن.

حمدان، زياد(1996). **التحصيل الدراسي- مشاكل وحلول.** دمـشق: دار التربيـة الحديثة.

الخالدي، أديب(2003). **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي.** عمـان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الخزرجي، ضمياء إبراهيم، والعزي، أحلام مهـدي(2010). **الـذكاء الاجتمـاعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات معهد إعـداد المعلمـات.** رسـالة ماجستير غير منشورة، ديالى، العراق.

الخولي، محمد(1980). **المعجم التربوي.** الرياض: دار الرشيد.

دافيدوف، ليندا(1992). **مدخل علم النفس**. (ترجمة: سـيد الطـواب وآخـرون). مصر، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع. (سنة النشر الأصلية 1988).

الداهري، حسن، وسفيان، نبيل(1997).**الـذكاء الاجتمـاعي والقـيم الاجتماعيـة وعلاقتهما بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعـة تعز**. اطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

الدسوقي، محمد احمد(2003). الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه. **عالم التربيـة**، 3 (9)، القاهرة، مصر.

أبو دلو، جمال(2009). **الصحة النفسية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الدمرداش، فضلون سعد(2008). **الذكاءات المتعددة والتحـصيل الدراسـي**(ط1). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الدمياطي، فاطمة(1991). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكفاءة التـدريس**، رسـالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

أبو دنيا، نادية عبده(1998). التحليل البنيوي لمقياس الكفايـة- الكفـاءة- الـذكاء الاجتماعي. **مجلة البحوث التربوية والنفـسية**، (75)، جامعـة الأزهـر، القاهرة، مصر.

الدهني، غفران(2010). **الذكاء الاجتماعي والقلق المدرسـي والاتجاهـات نحـو المدرسة وعلاقتها بالتكيف المدرسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

راجح، أحمد(1968). **أصول علم النفس**(ط7). القاهرة: دار الكاتب العربي.

راضي، فوقية محمد(2002). أثر سوء معاملة وإهمـال الوالـدين علـى الـذكاء (المعرفي

والانفعالي والاجتماعي) للأطفال. **المجلة المصرية للدراسات النفـسية**، 12 (36)، القاهرة، مصر.

رزق، أسعد(1977). **موسوعة علم النفس**. بيروت: المؤسسة العربيـة للدراسـة والنشر.

الرفاعي، نعيم(2001). **الصحة النفسية، دراسة في سـيكولوجية التكيـف**(ط8). دمشق: جامعة دمشق.

الزغول، عماد عبد الرحيم(2005). **مبادىء علم النفس التربوي**(ط5). الإمـارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.

الزغول، عماد عبد الرحيم(2005). **مقدمة في علم النفس التربوي**. عمـان: دار يزيد للنشر والتوزيع.

الزغول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة(2007). **سيكولوجية التـدريس الصفي**. الأردن،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

زهران، حامد عبد السلام(1980). **التوجيه والإرشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام(1984). **علم النفس الاجتماعي**(ط5). القـاهرة: عـالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام(1994). التوجيه والإرشاد النفسي: نظرة شاملة. **مجلـة الإرشاد النفسي**، (2)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

زهران، حامد عبد السلام(1997). **الصحة النفسية والعلاج النفسي**(ط5). القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام(2000). **علم النفس الاجتماعي**(ط6). القـاهرة: عـالم الكتب.

سعيد، رياش(2009). **التوافق النفسي الاجتماعي للمسنين في الجزائر**. أطروحـة دكتوراة غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

سليمان، سعاد، والمنيزل، عبدا (1996**)**. درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجـنس والفـصل الدراسـي والمعـدل التحصيلي والموقع السكني. **دراسات (العلوم التربويـة)**، 26(1)، جامعـة السلطان قابوس، عمان.

السنبل، عبدالعزيز بن عبدا (2005). تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الامية وتعليم الكبار في مدينة الرياض. الرياض. **مجلـة كليـة**

التربية، 20(22)، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، الامارات العربية المتحدة.

السيد، عبد الحليم محمود(1989). **علم النفس العام**(ط2). القـاهرة: دار غريـب للطباعة والنشر والتوزيع.

شاذلي، عبدالحميد(2001). **التوافـق النفـسي للمـسنين**. الإسـكندرية: المكتبـة الجامعية.

الشحومي، عبدا محمد(1989). التوافق النفسي عند المعاق، دراسة في سيكولوجية التكيف. **مجلة التربية الجديدة،** (48)، مكتب اليونسكو الإقليمـي للتربيـة، ليبيا.

شقير، زينب محمود(2003). **مقياس التوافق النفسي لمتحدي الاعاقة**. القـاهرة: دار النهضة العربية.

الشيباني، عمر محمد التومي(2001). **علم نفس تربـوي**. بنغـازي: دار الكتـب الوطنية.

الصرايرة، منى محمود(2001). **أثر التوافق النفسي والنوع الاجتماعي على كـل من مستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية التابعة لتربية الكرك**. رسالة ماجستير غيـر منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الطحان، محمد خالد(1996). **مبادىء الصحة النفسية**. دبي: دار القلم.

طه، محمد(2006). **الذكاء الانساني اتجاهات معاصرة وقضايا نقديـة**. الكويـت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

عبد الصاحب، منتهى مطشر(2008). **أنماط الشخصية على وفق نظرية الأنيكـرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**. أطروحة دكتـوراة غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

عبداللطيف، مدحت عبدالحميد(1993). **الـصحة النفـسية والتفـوق الدراسـي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد المتجلي، محمد رجا حنفي(2004). التكيف السليم سـمة الشخـصية الـسوية المتكاملة. **الخفجي**، (5)، اسطنبول، تركيا.

عثمان، أحمد عبد الرحمن، وحسن، عزت عبدالحميد(2003). الـذكاء الاجتمـاعي وعلاقته بكل من الدافعية للتعلم والخجل والشجاعة والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الزقازيق. **مجلة كليـة التربيـة**، (44)، جامعة الزقازيق، مصر.

العدل، عادل محمد(1998).القدرة على حل المشكلات وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والتحصيل الدراسي. **مجلة كلية التربية**، (22)، القاهرة، مصر.

عفانة، عزو، الخزندار،نائلة(2004). **مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلـة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوهـا.** رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عكاشة، أحمد(1998). **الطب النفسي المعاصـر**(ط2). القـاهرة: مكتبـة الأنجلـو المصرية.

عليان، هشام عامر، وهندي، صالح ذياب(1986). **علـم الـنفس التربـوي**(ط2). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العناني، حنان عبد الحميد(2005). **الصحة النفسية**(ط3).عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

عوض،عباس محمود(1988). **في علـم الـنفس الاجتمـاعي**. الاسـكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العيسوي، عبدالرحمن(1992). **في الصحة النفسية**، بيروت: دار النهضة العربية.

الغرايبة، سـالم(2005). **فعاليـة برنـامج تـدريبي فـي تنميـة مهـارات الـذكاء الاجتمـاعي والانفعـالي لـدى طلبـة الصـف العاشـر الأساسي**. اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الغول، أحمد عبد المنعم(1993). **الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتمـاعي وعلاقتهمـا ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين وغير التربويين وإنجـاز**

طلابهم الأكاديمي. اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أسيوط، اسـيوط، مصر.

فهمي، مصطفى(1967). **الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمـع** (ط2). القاهرة: دار الثقافة للنشر.

القدرة، موسى صبحي موسى(2007). **الذكاء الاجتمـاعي لـدى طلبـة الجامعـة الاسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات.** رسالة ماجـستير، الجامعـة الإسلامية، غزة، فلسطين.

القلازاني، آمان(1994). **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى التـدريب الميـداني لبعض التخصصات الجامعية.** رسالة ماجـستير، جامعـة المـلـك سـعود، الرياض، السعودية.

كامل، عبدالوهاب(2001). **اتجاهات معاصرة في علم النفس**(ط2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كفافي، علاء الدين(1967). **الصحـة النفـسية**(ط2). القـاهرة: مكتبـة الأنجلـو المصرية.

محمود، أمان(1998). دراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الناقد ومستوى التطلع ومفهوم الذات لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة. **مجلة دراسات تربويـة**، 4(15)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

منصور، عبد المجيد سيد احمد(2001). **علم النفس التربوي**(ط4). الرياض: مكتبة العبيكان.

المغازي، ابراهيم محمد(2003). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأصالة والتحـصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربيـة**، (32)، جامعـة طنطا، مصر.

المغربي، سعد(1992). حول مفهوم الصحة النفسية والتوافق النفسي. **مجلـة علـم النفس، (23)،** الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

المطيري، خالد(2000). **الذكاء الاجتماعي لدى المتفـوقين: دراسـة استكـشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين في المرحلة الثانويـة بمدارس الكويت**. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، البحرين.

موراي، إدوارد(1988). **الدافعية والانفعالات**. (ترجمة: احمد عبدالعزيز سـلامة). مصر، القاهرة: دار الشروق. (سنة النشر الأصلية 1964).

هلال، رانيا محمد(2004). **بعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية الفارقـة بـين المستويات المختلفة للذكاء الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانويـة**. رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

هنا، عطيه محمود(1984). **الصحة النفسية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

ياسين، عطوف محمود(1988). **أسس الطب النفسي الحديث**. بيروت: منـشورات ميسون الثقافية.

يوسف، جمعة سيد(2001). **النظريات الحديثة في تفـسير الأمـراض النفـسية**. القاهرة: دار غريب للطباعة.

ب- المراجع الأجنبية

Barnes, M. L., & Sternberg, R. j(1989). Social Intelligence and Decoding of Nonverbal Cues. **Intelligence**, 13(3):263-87.

Broom, M.E(1928). A note on the validity of a test of social intelligence. **Journal of Applied Psychology**, 12: 426- 428.

Brown, L. T., & Anthony, R. G(1990). Continuing the Search for Social Intelligence. **Personality & Individual Differences**, 11(5): 463-470.

Cantor, N. & Kihlstrom J(1989). Social Intelligence and Cognitive Assessments of Personality, in: Wyer, R., Srull, T., Editors. **Advances in Social Cognition**, 2. Hillsdale,NJ: Lawrence Erlbaum Associates. p.1–59.

Cherniss,C(2000). **Emotional Intelligence, what it is and why it matters.** New orleans:Rutgers University.

Crowne, K. A(2007). The relationship among social intelligence, emotional intelligence, cultural intelligence and cultural exposure (Unpublished doctoral dissertation, University of Minnesota,2007). **Dissertations Abstracts International**, 68(3).

Foley,J(1971).AsociaL Intelligence.**Data psychological Reports**.vol.24.

Ford ,E., & Mayer ,A(1998). Self –awareness and social intelligence: Web pages, search engines, and navigational control .In M.D. Ferrari &

R.J.Sternberg (Eds.), **Self-awareness: Its nature and development**, (pp 191-218). New York: Guilford Press.

Ford, M., & Tisak, M(1983). A further search for social intelligence. **Journal of Educational Psychology**, 75(2): 196-206.

Frentz,C(1991). Popular,Controversial Neglected and Rejected Adoles Cents: Contrasts of Social Competence and Achievement Differences.**Journal of school- psychology,** 29:109-120.

Gardner, H(1983). **Frames of mind: The theory of multiple intelligences.** New York: BasicBooks.

Gardner, H., & Hatch, T (1989**).** Multiple intelligences go to school: Educational implications of the theory of multiple intelligences. **Educational Researcher Journal**, 18(8): 4-9.

Gardner, H(1995).**Intelligence: Multiple perspectives**. New York: Harcourt Brace College Publishers.

Golman, D(2006). **Social intelligence: The new science of Human Relationships.** New York : Bantam Dell, A division of House, Inc.

Gordon, J(1963**). Personality and behavior**. New York: Mac- Millan company.

Green, J., & Hicks, C(1984). **Basic Cognitive Processes.** London: Open University Press.

Hunt, T(1928).The Measurement of social Intelligence. **Journal of Applied psychology**,VoL: xll: 317-334.

Juchniewicz, J(2008). The Influence of SocialIntelligence on Effective Music Teaching (Unpublished doctoral dissertation, Florida State University, USA,2008). **Dissertations Abstracts International.**

Keating, D.K(1978). A search for social intelligence. **Journal of Educational Psychology**, 70: 218-233.

Lowman, R.L., & Leeman, G.E(1988). The dimensionality of social intelligence: Social abilities, interests, and needs. **Journal of Psychology**, 122: 279-290.

Mayer, J. D. & Salovey, P(1993). The intelligence of emotional intelligence . **Intelligence,** 17(4): 433-442, Elsevier Inc..

Meijs, N., Cillessen, A.H., Scholte, R.H., Segers, E., & Spijkerman,R (2008). Social Intelligence and Academic Achievement as Predictors of adolescent Popularity. **Journal of Youth and Adolescenc**,39(1) Retrieved December . 9,2008 from http://www.springerlink.com/content/g63hm372027785p0/

Marlowe, H(1984). The structure of social intelligence competence, skills, behavior. (Unpublished doctoral dissertation, University press , New York,1984). **Dissertations Abstracts International**, 45(7).

Morgan , G. T(1965). **Introduction to psychology (**3rd ed.). New York: Mcgraw –Hill Book company.

Oliver, R(1994). A correlational study of children's social intelligence, social influence, academic intelligence, and academic achievement. **Diss. Abs. In.**, 55(3): 467A.

O'Sullivan, M., Guilford, J.P., & DeMille, R(1965). The measurement of social intelligence. **Reports from the Psychological Laboratory**: University of Southern California, (34).

O'sullivan, M ., & Guilford, J.P(1973). **Six factor tests of social intelligence Manual of instructions and interpretations**. California: Beverly Hills: Sheridan psychological services.

Reich, T. J(2007). Indirectly aggressive bullying behaviors and relationship closeness. (Master Thesis , University of Manitoba , Canada, 2007. **Master Abstracts International** , 46, (04).UMI No36375) .

Riggio, R.E., Messamer, J., & Throckmorton, B(1991). Social and academic intelligence: Conceptually distinct but overlapping constructs. **Personality & Individual Differences**, 12(7), 695–702

Singh, S(2007**).** Emotional intelligence and organizational leadership: gender study in Indian context. **International Journal of Indian Culture and Business Management**, 1(1-2).

Taylor, E.H(1990). The assessment of social intelligence. **Psychotherapy .** 27(3): 212-241.

Thorndike,E.L(1920). **Intelligence and its uses**. Harper's Magazine, (140): 227–235.

Thorndike,R.L(1936). Factor analysis of social and abstract intelligence. **Journal of Educational Psychology,** 27: 231-233.

Tenoper, M(1967). Social intelligence and academic success. **Educational and Psychological Measurement**, 27: 961-965.

Wentzel, k. R(1991). Social competence at School: Relation between social responsibility and academic achievement**. Preview of Educational Research**, 61(1).

Wechsler, D(1939). **The measurement and appraisal of adult intelligence**. Baltimore: Williams & Wilkins.

الملحق (أ)

مقياس الذكاء الاجتماعي بصورته الأولية



جامعة مؤتة

كلية العلوم التربوية/قسم علم النفس التربوي

سعادة الدكتور.. المحترم

<u>الموضوع/ التكرم بتحكيم أدوات الدراسة</u>

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته...   وبعد

يقوم الباحث /جهاد خضر عبد الفتاح أبو عجمية من كلية العلوم التربوية قسم علـم النفس التربوي بدراسة عنوانها "**أثر الذكاء الاجتماعي والتوافـق النفـسي علـى التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة**"

- مقدم لسيادتكم مقياسين مقترحين:

- الأول لقياس "**الذكاء الاجتماعي**" وهو من إعداد الباحثة غفـران غالـب أحمـد الدهني(2010) معتمِدة على التعريفات النظرية المختلفة للذكاء الاجتماعي والاستفادة من بعض المقاييس المنشورة في الأدب النظري التي تناولت الـذكاء الاجتمـاعي وأبعاده مثل مقياس ستيرنبيرغ للذكاء الاجتماعي الذي قام الغرايبة(2005) بتعديله ليلاءم البيئة الأردنية، ومقياس جامعة ترومسو(Tromso) للذكاء الاجتمـاعي لـ ـ (Silvera et al) الوارد في دراسة كروان(Crowne,2007).

- والثاني لقياس "**التوافق النفسي**" وهو من إعداد هيو.إم.بل، ويحتوي على أربعـة مجالات : شخصي(انفعالي)، صحي(جسمي)، أسري(منزلي)، واجتماعي.

فأرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على الأدوات وإبداء الـرأي فـي صـلاحيتها للتطبيق على البيئة الأردنية من خلال التعليق على المفردات ومدى ملاءمتها مـن عدمه.

مع فائق احترامي وتقديري لجهودكم الكريمة...

الباحث

جهاد خضر عبد الفتاح أبو عجمية

<u>الصورة الأولية لمقياس الذكاء الاجتماعي(نسخة المحكمين)</u>

البعد	الفقـــــــــــرات	الصياغة اللغوية		الانتماء للبعد		التعديل المقترح
		سليمة	غير سليمة	منتمية	غير منتمية	
البعد الأول: اكتشاف المشاعر الإنسانية والأفكار والدوافع والحالة المزاجية للآخرين	1- أتفهم مشاعر الآخرين.					
	2- أشعر بحاجات الآخرين ورغباتهم.					
	3- أستجيب لأفكار الآخرين وأناقشها.					
	4- أستوعب ما يجري حولي.					
	5- أستمع لمشاكل أصدقائي.					
	6- لدي سرعة بديهة اجتماعية.					
البعد الثاني: بناء علاقات ناجحة مع الآخرين	7- من المهم أن يكون لي أصدقاء.					
	8- لدي أصدقاء مقربين.					
	9- علاقاتي بزملائي متميزة.					
	10- أنتج أكثر عندما أتفاعل مع الآخرين.					
	11- يستشيرني أصدقائي.					
	12- أهتم بالقضايا الاجتماعية وأسبابها ونتائجها.					

	13- أناقش المشكلات التي تواجهني مع أصدقائي.					
	14- ادي علاقات متميزة مع الأشخاص الأكبر سناً والراشدين.					
	15- أستمتع بمشاركة أفكاري ومشاعري مع الآخرين.					
البعد الثالث: العمل في فريق	16- أفضل اللعب ضمن فريق على اللعب بمفردي .					
	17- أحب الانخراط في الأنشطة الجماعية.					
	18- أشعر بالارتياح لوجودي وسط مجموعة من البشر.					
	19- أحب العمل بمفردي.					
	20- أهتم بكل ما يتعلق بالمجتمع والرفاق.					
	21- أستمتع بمجموعات المحادثة في الصف.					
	22- أشارك بمناقشة الأحداث التي تدور حولي.					
	23- أهتم بالمشاركة في صنع القرارات ضمن المجموعة.					
	24- الوفاء بالوعود من أهم صفاتي.					

	25- أفضل طريقة المجموعات في التدريس على الطرق الأخرى.					
البعد الرابع: التعاطف	26- أتعاطف مع الآخرين.					
	27- أستمتع بتعليم الآخرين.					
	28- أساعد أخوتي في واجباتهم المدرسية.					
	29- أتقبل الآخرين كما هم.					
	30- أتكيف مع مواقف الآخرين.					
	31- أعترف بحقوق الآخرين.					
	32- أحترم الآخرين.					
	33- أتودد لمن أقابل من الناس.					
	34- أقدم المساعدة إلى من يطلبها.					

الملحق (ب)

مقياس التوافق النفسي بصورته الأولية

الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسي(نسخة المحكمين)

البعد	الفقـــــــــرات	الصياغة اللغوية		الانتماء للبعد		التعديل المقترح
		سليمة	غير سليمة	منتمية	غير منتمية	
البعد الأول: التوافق الشخصي الانفعالي	1- تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق والضجر.					
	2- أشعر بالحزن الشديد دائماً.					
	3- أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع الناس.					
	4- أنا سريع البكاء.					
	5- يؤلمني من أن الناس دائماً يعلمون ما يدور في ذهني.					
	6- أخاف من رؤية الثعبان أو حتى التفكير فيه.					
	7- أغضب بعنف.					
	8- أصـاب بالفـشل دون أن يكون ذلك راجعاً إلى أخطـاء وقعت مني شخصياً.					
	9- يراودني الشعور بالنقص.					
	10- يجرَح شعوري بسهولة.					
البعد الثاني:	11- أنـا سـريع الإصـابة بعدوى البرد من الآخرين.					

التوافق الصحي(الجسمي)	12- عيناي شديدتا الحساسية للضوء.					
	13- كثيراً ما أشعر بصداع.					
	14- أجد صعوبة في الاسترسال للنوم.					
	15- كثيراً ما أشعر بالتعب حينما أستيقظ في الصباح.					
	16- كنت كثير المرض أثناء طفولتي.					
	17- وزني أقل كثيراً من الوزن العادي بالنسبة لسنّي.					
	18- أجد من الضروري أن أعتني بصحتي عناية دقيقة.					
	19- كثيراً ما غبت عن المدرسة بسبب المرض.					
	20- كثيراً ما أتناول الطعام دون أن أكون جائعاً.					
البعد الثالث: التوافق الأسري (المنزلي)	21- شعرت مرة برغبة شديدة في الهرب من البيت.					
	22- كثيراً ما ينتقدني أحد والدي دون وجه حق.					
	23- أشعر بالحرج بسبب نوع العمل الذي يقوم به والدي.					

	24- علاقتي بوالدي طيبة عادة.					
	25- كثيراً ما يعترض والدي على نوع الرفاق الذين أسير معهم.					
	26- كثيراً ما تشاجرت مع إخواني وأخواتي.					
	27- والدي لا ينظران إلي باعتباري شخصاً ناضجاً.					
	28- أعتبر والدي مثلي الأعلى في الرجولة.					
	29- أشعر أن أصدقائي أسعد مني في حياتهم المنزلية.					
	30-كانت قلة المال سبباً في جعل حياتي الأسرية تعيسة.					
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي	31- أصاب بالتلعثم بين الناس.					
	32- أفضل الجلوس منفرداً.					
	33- ليس في مقدوري أن أكون صداقات مع الآخرين.					
	34- أتحاشى أماكن التجمعات الكثيرة من الناس.					
	35- من السهل علي طلب المساعدة من الآخرين.					

	36- أرى الحياة مع الآخرين صعبة.					
	37- أجد صعوبة في بدء الحديث مع من أتعرف عليه لأول مرة.					
	38- أجد صعوبة في التحدث أمام جمهور من الناس.					
	39- لا أشارك في أي مناسبة اجتماعية.					
	40- أستطيع أن أكون صداقات بسهولة.					

الملحق (ج)

مقياس الذكاء الاجتماعي بصورته النهائية

أخي الطالب... أختي الطالبة...

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته،،،

يقوم الباحث بالدراسة الموسومة بـ " **أثر الذكاء الاجتماعي والتوافق النفسي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة العقبة**"

كمتطلب للحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي / قسم علم النفس – جامعة مؤتة.

لذا يرجى التكرم بالإجابة عن جميع فقرات مقياس الـذكاء الاجتمـاعي ومقيـاس التوافق النفسي، علماً بأن المعلومات التي سوف تدلون بها ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر ....

ملاحظة : ضع علامة (x) في المربع المقابل الذي ينطبق عليك .

جهاد خضر أبو عجمية

أولاً: البيانات الديموغرافية(الشخصية)

1) النوع الاجتماعي : ذكر ☐ أنثى ☐

2) التخصص: العلمي ☐ الأدبي ☐

3) معدل الفصل الأول: ☐ :

ثانياً: مقياس الذكاء الاجتماعي

الرقم	الفقـــــــــرة	مرتفع جداً	مرتفع	منخفض	منخفض جداً
1	أتفهم مشاعر الآخرين.				
2	أشعر بحاجات الآخرين ورغباتهم.				
3	أستجيب لأفكار الآخرين.				
4	أناقش أفكار الآخرين.				
5	أستوعب ما يجري حولي.				
6	أستمع لمشاكل الآخرين.				
7	لدي سرعة بديهة اجتماعية.				
8	أعتقد أنه من الضروري أن يكون لي أصدقاء.				
9	لدي أصدقاء مقربون.				
10	لدي القدرة على بناء علاقات متميزة مع الآخرين.				
11	أنتج أكثر عندما أتفاعل مع الآخرين.				
12	أرى أنني موضع اهتمام من أصدقائي.				
13	أميل للاهتمام بالقضايا الاجتماعية.				
14	أناقش المشكلات التي تواجهني مع أصدقائي.				
15	أستطيع بناء علاقات مع فئات عمرية مختلفة من الناس.				

					أستمتع بمشاركة أفكاري ومشاعري مع الآخرين.	16
					أحب الانخراط في الأنشطة الجماعية.	17
					أحب العمل بمفردي.	18
					أستمتع بمجموعات المحادثة في الصف.	19
					أشارك الآخرين بمناقشة الأحداث التي تدور حولي.	20
					أهتم بمشاركة الآخرين في صنع القرارات ضمن المجموعة.	21
					أفضل طريقة المجموعات في التدريس على الطرق الأخرى.	22
					أتعاطف مع الآخرين.	23
					أستمتع بتعليم الآخرين.	24
					أميل لمساعدة أخوتي في واجباتهم المدرسية.	25
					أتقبل الآخرين كما هم.	26
					أتكيف مع مواقف الآخرين.	27
					أعترف بحقوق الآخرين.	28
					أتودد لمن أقابل من الناس.	29
					أقدم المساعدة إلى من يطلبها.	30

الملحق (د)

مقياس التوافق النفسي بصورته النهائية

ثالثاً : مقياس التوافق النفسي

الرقم	الفقــــــــــــرة	نعم	لا	محايد
1	تمر علي فترات أشعر فيها بالضيق والضجر.			
2	أشعر بالحزن الشديد دائماً.			
3	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع الناس.			
4	أنا سريع البكاء.			
5	يؤلمني من أن الناس دائماً يعلمون ما يدور في ذهني.			
6	أخاف من رؤية الثعبان أو حتى التفكير فيه.			
7	أغضب بعنف.			
8	انفعالي الزائد سبب فشلي رغم قدرتي.			
9	يراودني الشعور بالنقص.			
10	يجرَح شعوري بسهولة.			
11	أخشى الإصابة بعدوى البرد من الآخرين.			
12	عيناي شديدتا الحساسية للضوء.			
13	كثيراً ما أشعر بصداع.			
14	أجد صعوبة في الاسترسال بالنوم.			
15	كثيراً ما أشعر بالتعب حينما أستيقظ في الصباح.			
16	يراودني شعور بأن وزني أقل كثيراً من الوزن العادي بالنسبة لسنّي.			
17	أعتني بصحتي عناية دقيقة.			
18	كثيراً ما غبتُ عن المدرسة بسبب المرض.			
19	كثيراً ما أتناول الطعام دون أن أكون جائعاً.			
20	تراودني فكرة الهروب من البيت.			

21	كثيراً ما ينتقدني أحد والدي دون وجه حق.				
22	أشعر بالحرج بسبب نوع العمل الذي يقوم به والدي.				
23	علاقتي بوالدي حميمة.				
24	كثيراً ما يعترض والدي على نوع الرفاق الذين أسير معهم.				
25	كثيراً ما تشاجرت مع إخواني وأخواتي.				
26	والدي لا ينظران إلي باعتباري شخصاً ناضجاً.				
27	أعتبر والدي مثلي الأعلى.				
28	أشعر أن أصدقائي أسعد مني في حياتهم المنزلية.				
29	كان المال سبباً في جعل حياتي الأسرية تعيسة.				
30	أصاب بالتلعثم بين الناس.				
31	أفضل الجلوس منفرداً.				
32	ليس في مقدوري أن أكون صداقات مع الآخرين.				
33	أتحاشى الأماكن التي يتواجد فيها مجموعات من الناس.				
34	لا أشعر بالحرج من طلب المساعدة من الآخرين.				
35	أشعر بصعوبة الحياة مع الآخرين.				
36	أجد صعوبة في بدء الحديث مع من أتعرف عليه لأول مرة.				
37	أجد صعوبة في التحدث أمام جمهور من الناس.				
38	أتهرب من المشاركة في المناسبات الاجتماعية.				
39	أستطيع أنْ أكون صداقات بسهولة.				

الملحق (هـ)

قائمة بأسماء السادة المحكّمين

قائمة المحكّمين

الرقم	المحكّم	الجامعة والتخصص
1	الأستاذ الدكتور ساري سواقد	جامعة مؤتة/ قياس وتقويم
2	الدكتور نائل البكور	جامعة مؤتة/علم النفس
3	الدكتور نبيل النجار	جامعة مؤتة/ قياس وتقويم
4	الدكتور أحمد المطارنة	جامعة مؤتة/علم النفس
5	الدكتور أحمد عربيات	جامعة مؤتة/الإرشاد والصحة النفسية
6	الدكتور عوني شاهين	جامعة مؤتة/ التربية الخاصة
7	الدكتور جهاد القرعان	جامعة مؤتة/ التربية الخاصة
8	الدكتور أحمد أبو أسعد	جامعة مؤتة/الإرشاد والصحة النفسية
9	الدكتور صبري الطراونه	جامعة مؤتة/علم النفس
10	الدكتورة لمياء الهواري	جامعة مؤتة/الإرشاد والصحة النفسية